۱۷۷۲۳
۲۰۸۸۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجموعه رسائل
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۲۴
شماره ثبت کتاب ۸۸۸۸

در توحید از شعر خان ملک الشعرا
در ترجمه بیان حضرت امیر علیه السلام
توئی پرده دارو توئی پرده در
زهر کو پرده بهر پرده در.

شیخ زین الدین علیه الرحمه در کتاب منیة المرید فی آداب المفید والمستفید می گوید
قال بعض المحققین العلماء ثلثة عالم بالله غیر عالم بامرالله وهو عبد استولت
المعرفة الالهیه علی قلبه فصار مستغرقاً بمشاهدة نور الجلال والکبریاء
فلا یتفرغ لیعلم الاحکام الا مالابد منه وعالم بامرالله غیر عالم بالله
وهو الذی عرف حلال الحرام ودقایق الاحکام لکنه لا یعرف اسرار
جلال الله تعالی وعالم بالله وبامرالله فهو جالس علی الحد المشترک بین
عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله تعالی بالحب وتارة
مع الخلق بالشفقة والمرحمة واذا رجع فی ربه الی الخلق صار معهم
کواحد منهم کانه لا یعرف الله واذا خلا بربه مشتغلاً بذکره وخدمته
کانه لا یعرف الخلق فهذا سید المرسلین والصدیقین وهو المراد
بقوله صلی الله علیه وآله رئیس العلماء وخالط الحکماء وجالس الکبراء
فالمراد بقوله رئیس العلماء ای العلماء بالله تعالی غیر العالمین بالله تعالی
فامر بهم عن الحاجة الی الاستفتاء واما الحکماء فهم العالمون
بالله تعالی الذین لا یعلمون الا امرالله فامر بمجالستهم واما الکبراء فهم
العالمون بهما فامر بمجالستهم لان فی مجالستهم خیر الدنیا والاخرة
ولکل واحد من الثلاثة ثلاث علامات فللعالم بامرالله تعالی الذکر
باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب
والاستحیاء من الناس فی الظاهر ولا یستحی من الله تعالی فی السر
وللعالم بالله تعالی ذاکر خائف مستحی فاما الذکر فذکر القلب
لا اللسان والخوف خوف الرجاء لا خوف المعصیة والحیاء
حیاء ما یخطر علی القلب لا حیاء الظاهر وللعالم بالله تعالی وامرله
ستة الاشیاء الثلاثة المذکورة للعالم بالله فقط مع
(ثلاثة)

10
20

۱۷۷۲۳
۲۰۸۸۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
نام کتاب: ...
تألیف: ...
مترجم: ...
شمارهٔ قفسه: ۱۷۷۲۳

در توحید از شمع خان ملک الشعرا
در ترجمه بیان حضرت امیر علیه السلام
توئی پرده دار و توئی پرده در
زهیر کهن پرده بر پرده در

شیخ زین الدین علیه الرحمه در کتاب منیة المرید فی آداب المفید والمستفید می گوید
قال بعض المحققین العلماء ثلثة عالم بالله غیر عالم بامرالله وهو عبد استولت
المعرفة الالهیه علی قلبه فصار مستغرقاً بمشاهدة نور الجلال والکبریاء
فلا یتفرغ لیعلم الاحکام الا مالا بد منه وعالم بامرالله غیر عالم بالله
وهو الذی عرف حلال الحرام ودقایق الاحکام لکنه لا یعرف اسرار
جلال الله تعالی وعالم بالله وبامرالله فهو جالس علی الحد المشترک بین
عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو تارة مع الله تعالی بالحب وتارة
مع الخلق بالشفقة والمرحمة واذا رجع من ربه الی الخلق صار معهم
کواحد منهم کانه لا یعرف الله واذا خلا بربه مشتغلاً بذکره وخدمته
کانه لا یعرف الخلق فهذا سید المرسلین وبالصدیقین وهو المراد
بقوله صلی الله علیه وآله سید العلماء وخالط الحکماء وجالس الکبراء
فالمراد بقوله ص سید العلماء ای العلماء بامرالله تعالی غیر العالمین بالله تعالی
فامرهم عن الحاجة الی الاستفتاء واما الحکماء فهم العالمون
بالله تعالی الذین لا یعلمون اوامره فامر بمجالستهم واما الکبراء فهم
العالمون بهما فامر بمجالستهم لان فی مجالستهم خیر الدنیا والاخرة
ولکل واحد من الثلاثة ثلاث علامات فللعالم بامرالله تعالی الذکر
باللسان دون القلب والخوف من الخلق دون الرب
والاستحیاء من الناس فی الظاهر ولا یستحی من الله تعالی فی السر

(ثلاثة)

ثلاثة اخرى كونه جامعاً لجميع الحقائق المشتركة بين عالم الغيب وعالم الشهادة
وكونه معلماً للملكيين وكونه بحيث يحتاج الفريقان الاولان اليه
وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله تعالى وبامر الله تعالى كمثل الشمس لا
تزيد ولا تنقص ومثل العالم بالله تعالى كمثل القمر يكمل تارة
وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله تعالى كمثل السراج يحرق ويضيء.

فهرست مقدمه

حديث اول ما خلق الله الروح ٥ — بيان العوالم ومنازل الروح وتنزلاته ٥
بيان الوطن الاصلي الذي هو عالم الاهوت ٧ — علم شريعة الظاهر والمعرفة الباطن والحقيقة الاصل منهما ٨
علم اللسان وعلم الجنان ٩ — طريق المعرفة ٩
بيان روح القدس ٩ — وجه تسمية الطفل المتقي ١٠
فصل الثاني في بيان رجوع الانسان الى وطنه ١١
الانسان جماد ونبات وحيوان وفي كل عالم وخواص ١٠ — وطن الانسان العام ١١
عوالم نعم الجسمانية طبقات والدرجات ١١ — وطن الانسان الخاص ١٢
طريق الرجوع الى الوطن ١٣ — فصل الثالث في بيان رد الانسان الى اصل الاصلين ١٣

اقسام الروح ومواضعها

فصل الثالث في حيوانية الروح مع معرفة

روح البدن ١٤ — ريح الدنيا ١٥
ريح الاخرة ١٥ — حانوت الروح النازل القلب ١٥
حانوت الروح للطائر الفؤاد ١٦ — حانوت الروح القدسي السر ١٧
فصل الرابع في انواع العلم شريعة طريقة معرفة ١٨
حقيقة ١٩ — دايرة الشريعة ١٩

دائرة الطريقة ١٩ دائرة المعرفة ١٩
دائرة الحقيقة ١٩ في الشيطان المضغ ٢٠
حقيقة الإذن المسمى للطفل المغذى ٢١
فصل خامس في التوبة والتلقين ٢٢
عدد وصاب النبي ٢٣ في الإخلاق الذميمة بهيمية وسبعية وشيطانية ٢٣
بيان التوبة الحقيقي والظاهري ٢٣ توبة العام ٢٤
توبة الخواص ٢٤ والفرق بين النبي والولي ٢٥
تشبه علماء الأمة بأنبياء بني إسرائيل ٢٥ طبقات الوارث ٢٦
اللب للشيخ ٢٧ في الحكمة ٢٧
قشر اللب للعلماء ٢٧ والموعظة الحسنة ٢٧
قشر القشر الأمراء ٢٧ والعامة ٢٧
إشارة إلى الآخرة والدخول في علم المجردات ٢٧ إشارة إلى معنى ضالة ٢٨
إشارة إلى معنى ضالة
فصل سادس في بيان أهل التصوف
في التوبة ٢٨ في بيان أهل التصوف
توبة باطنية ٢٨
فصل رابع في بيان الأذكياء ٣١
في الأذكياء وأقسام الذكر وذكر اللسان وذكر النفس وذكر القلب وذكر الروح
وذكر السر وذكر الخفي وذكر أخفى الخفي
فصل ثامن في بيان شرائط الذكر ٣٢
أخبار ٣٣
فصل تاسع في بيان رؤية الله ٣٤
في بيان رؤية الله ٣٦
فصل عاشر بيان الحجب ٣٦
عين القلب ٣٧ بيان الموت حسي ومعنوي وانقسام البرزخ ٣٧

بيان الوصول إلى الحق
فصل الحادي عشر في البداية والشقاوة ٣٨
إشارة إلى طبع العناصر الدنيا ٣٩ أن الإنسان لم يذكر ومجموعة الكون ٣٩
الفرق بين مظهر الاسم الجامع ٤٠ وأهلك مظهر اللطف ٤٠
والشيطان مظهر ٤٠ علامات البداية والشقاوة ٤٠
لا يوجد شقي محض بيان القدرة ٤١
فصل ثاني عشر وجه تسمية الصوفية ٤١
وعوالم الأربعة ٤١ والعلوم أربعة ٤١
والأرواح الأربعة ٤١ والحواس الأربعة ٤٢
العقول الأربعة ٤٢ والناس ثلثة ٤٣
فصل ثالث عشر طهارة شريعة ٤٤
طهارة الطريقة ٤٥
فصل الرابع عشر صلوة شريعة
صلوة الطريقة والمراد في الصبحين ٤٦
بيان القبلة الحقيقة ٤٦
فصل خامس عشر طهارة المعرفة ٤٧
فصل سادس عشر في زكوة شريعة والطريقة ٤٨
فصل السابع عشر في صوم شريعة الطريقة ٤٨
صوم الحقيقة ٥٠
فصل الثامن عشر في حج شريعة والطريقة ٥٠
فصل التاسع عشر في الوجد والصفا وقيام البرزخ ٥٣

فصل العشرون في خلوت ظاهره باطنه ۵۶
فصل الحادي والعشرون اولاد آخرتي ۵۹
فتن وعذاب القبر ۶۰ صورة حفرة طي ۶۰
فصل في عشرون في الرؤيا ۶۱
اقسام الرؤيا ۶۲ تربية الارواح ۶۵

حديث شريف نبوي ۴۳

ان الله خلق الملائكة وركب فيهم العقل وخلق البهائم وركب فيهم الشهوة وخلق بني آدم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله على شهوته فهو اعلى من الملائكة ومن غلب شهوته على عقله فهو ادنى من البهائم

ايضاً

انكم ستقدمون على ربكم وانما تنقلون من دار الى دار

حديث كميل بن زياد عليه الرحمة

قال سألت مولانا امير المومنين عليه السلام قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع : النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية والكل واحدة فهذه خمس قوى وخاصيتان : فالنامية النباتية لها خمس قوى : ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وابتغاثها في الكبد وهي شبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى : سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان : الرضا والغضب وابتغاثها في القلب وهي شبه الاشياء بنفس السباع .

والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم وبنابة وليس لها ابتغاث وهي شبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية (والكلية الالهية) ولها خمس قوى : بقاء في فنا ونعيم في شقا وعز في ذل وفقر في غنا وصبر في بلاء ولها خاصيتان (الحلم والكرم) الرضا والتسليم وهذا التي مبدأها في اليه واليه تعود ولقوله تعالى ونفخ فيه فروحي واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل ليكلا يقول احدكم شيء في الخير والشر الا القياس معقول .

(در معرفت و در توحيد)

ازبراي معرفت مراتب متعدده وجميع انها مندرجات در تحت چهار مرتبه : اول درجه من عرفه قلبه واني مرتبه فكر وبنيه لال از منطقات تعالى اهل اين مرتبه گويند ما رأينا شيئاً الا رأينا الله بعده وسوم درجه حدسيه وصاحبان اين درجه گويند ما رأينا شيئاً الا رأينا الله معه وچهارم مرتبه لال از علت معلولات وصاحبان اين مقام گويند ما رأينا شيئاً الا رأينا الله قبله چهارم درجه صاحبان مقام فنا بتوحيد وروحيت واهل اين درجه رفيعه گويند ما رأينا شيئاً ليس له اني مقام خواص حواص ا

(يقين)

اول علم اليقين وهو عبارة عن اثبات الجازم المطابق للواقع وهو عين اليقين وهو مشاهدة المطلوب معاينة سيم حق اليقين وهو مقام اتحاد العاقل بالمعقول كو بحضرت حق چنان نشست كه وهويت همه اشياء

ما الحقيقة

نقل عن عيسى عليه السلام مالك و الحقيقة يا ملك فقال ادلك على ما ترى
قال عليه السلام يا ولكني رشح عليك ما يطفح مني فقال اه
مشلك يخيب امالي فقال عليه السلام الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة

فقال زدني بيانا قال عليه السلام
محو الموهوم وصحو المعلوم
فقال زدني بيانا قال عليه السلام
هتك الستر وغلبة السر
فقال زدني بيانا قال عليه السلام
جذب الاحدية لصفة التوحيد
فقال زدني بيانا قال عليه السلام
نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره
قال عليه السلام اطفئ السراج فقد طلع الصبح

انه قيل لعيسى عليه السلام

من اصعب من الخلق مشلك قال من كان نظره عبرة
وصمته فكرة وكلامه ذكرا فهو مشي

قال الحواريون لعيسى عليه السلام في المجلس

قال جالسوا من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الاخرة عمله.

رسالة شيخ نجم الدين كبرى قدس سره
وطريق الى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام
على محمد الهادي الطريق الى الله وعلى صحبه الى الملكين سلك الارشاد.

الطريق الى الله كثير بعدد انفاس الخلايق وطريق الذي نشرع في شرحه
من اقرب الطريق الى الله واوضحها وارشدها وذلك لان الطرق
مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع:

اولها طريق ارباب المعاملات بكثرة الصوم والصلوة وتلاوة
القرآن والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو الطريق
الاخيار فالواصلون بهذا الطريق في الزمان الطويل
اقل من القليل.

وثانيها طريق ارباب المجاهدة والرياضة في تبديل الاخلاق
وتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح والسعي فيما يتعلق
بعمارة الباطن وهو الطريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق
اكثر من ذلك الفريق لكن وجود ذلك في النوادر كما
سأل ابن منصور عن ابراهيم الخواص في اي مقام تركت نفسك
قال اردت نفسي في مقام التوكل منذ ثلثين سنة فقال
اخسئ عركك في عمارة الباطن فاين انت من فناء الله
وثالثها طريق الاربعين الى الله والطائرين بالله وهو طريق الاشطار
من اهل المحبة الى الملكين بالجذبة فالواصلون منهم في البدايات

اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني على الموت
بالارادة قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وهو محصور
في عشرة اصول :

اولها

التوبة وهي الرجوع الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت
رجوع بغير الارادة لقوله تعالى ارجعي الى ربك وهي الخروج
عن الذنوب كلها والذنوب ما يحجبك عن الله تعالى من مراد الدنيا
والآخرة فالواجب على الطالب الخروج عن كل مطلوب
سواه حتى الوجود كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

وثانيها

الزهد في الدنيا وهو الخروج عن متاعها وشهواتها وقليلها وكثيرها
ومالها وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها وحقيقة الزهد
ان يزهد في الآخرة قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل الآخرة
والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى .

وثالثها

التوكل على الله وهو الخروج عن الاسباب وذلك بالكلية
ثقة بالله تعالى كما هو بالموت ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

ورابعها

القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات
الحيوانية كما هو بالموت الا ما اضطر عليه من الحاجة
الانسانية فلا يسرف في المأكل والملبوس والمسكن ويختصر
على ما لا بد منه .

وخامسها

العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالارادة والانقطاع
كما هو بالموت الا عن خدمة الشيخ الواصل المربي له كالغسال
للميت فينبغي ان يكون عنده كالميت بين يدي الغسال متصرف
فيه كما يشاء ليغسله بماء الولاية عن جنابة الاجنبية ولوث
الحدوث واصل العزلة حبس الحواس بالخلوة عن التصرفات
في المحسوسات فان كل آفة وفتنة وبلاء ابتلي الروح
بها وكانت تقوية النفس وتربية صفاتها فيها دخلت
من روزنة الحواس وبها انبعث نفس الروح الى اسفل سافلين
وقيدتها بها واستولت عليها فبالخلوة وعزل الحواس ينقطع
مدد النفس عن الدنيا والشيطان واعانة الهوى والشهوة كما
ان الطبيب في معالجة الامراض يامر اولا بالاحتماء عما يضره
ويزيد في علة مرضه فيقطع بذلك مدد المواد الفاسدة ويقوى
قيل الحمية راس كل دواء ثم يعالجه بمسهل يزيل عنه المواد
الفاسدة ويتقوى الطبيعة فيزول عنه المرض ويجذب الصحة
والمسهل ههنا بعد الاحتماء وتنقية المواد الفاسدة بالذكر الدائم

وسادسها

ملازمة الذكر وهو الخروج عن ذكر ما سوى الله تعالى بالنسيان قال الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت غيره كما هو بالموت اما تشبيه
الذكر بالمسهل وهو كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب

من النفس والاثبات فالنفي تزيل المواد الفاسدة التي تتولد
منها مرض القلب وقيود الروح وتقوية النفس وتربيتها صفاتها
وهي الاخلاق الذميمة النفسانية والاوصاف البهوانية
وتعلقات الكونين وباثبات الله يحصل صحة القلب وسلامته
عن رذائل الاخلاق بانحراف مزاجه الاصلي وبهواء
مزاجه وحيوته بنور الله تعالى فيضيء الروح بنور الحق وبكل
ذاته وصفاته واشرقت الارض بنور ربها وزالت عنها
مظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرز لله الواحد القهار رفع قصة فاذكروني اذكركم
يتبدل الذاكر به بالمذكور به فيفنى الذاكر في الذكر والمذكور
المذكور خليفة الذاكر فاذا طلبت الذاكر فاذا البصيرة
البصيرتني واذا البصيرتني بصيرته .

(اذكروني اذكركم يتبدل الذاكر به بالمذكور به تاهب في نحو قوله تعالى الا ابرا)

وتاسعها

التوجه الى الله بكليته وجوده وهو الخروج من كل دعية تدعو
الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له مطلوب ولا
محبوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله عز وجل ولو عرض
عليه جميع مقامات الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليه
بالاعراض عن الله لحظة قال الجنيد رحمة الله تعالى لو اقبل
صديق على الله الف سنة ثم اعرض لحظة فما فاته اكثر
مما نال له

وثامنها

الصبر وهو الخروج من حظوظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما
هو بالموت والثبات على فطامها وما لوفاتها ومحبوباتها لمرتبتها
وحمود شهواتها الى ان تحقق مت على الطريقة المنع لتصفية القلب
وتجلية الروح قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون .

وتاسعها

المراقبة وهي الخروج عن حوله وقوته مراقبا لمواهب الحق متعرضا
لنفحات الطافه معرضا عن اوصافه واحواله مستغرقا في بحر
هواه مشتاقا الى لقائه قلبه يحن ولديه روحه يأنن
وبه يستعين وبه يستغيث متى يفتح له باب رحمته لا
ممسك لها ويغلق عليه باب عذابه لا يفتح له نور
ساطع من رحمة الله على النفس فيزول ظلمة امارة النفس في
خطه ما لا يزول ثلثين سنة بالمجاهدات والرياضات
كما قال الله تعالى الا ما رحم ربي هي تبدل الله سيئاتهم حسنات
هي تكون حسنات الابرار سيئات المقربين بحسنات الطافه
قال الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فهذه الزيادة
الطاف الحق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وعاشرها

الرضى وهو الخروج عن ضر نفسه بالدخول في رضى الله بالتسليم للاحكام
الازلية والتفويض الى الله بمرتبة الابدية والاعراض عن الاعتراض
كما هو بالموت كما قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله فان
احياني وان شاء اتلفني .
فمن يموت بالارادة عن هذه الاوصاف الظلمانية يحييه الله
(بنور)

نور عنایته کما قال الله تعالی اَوَمَنْ کَانَ مَیْتًا فَاَحْیَیْنٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا
یَمْشِی بِهٖ فِی النَّاسِ کَمَنْ فِی الظُّلُمَاتِ لَیْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا وَکَانَ مَیِّتًا
عَنْ اَوْصَافِ ظُلْمَانِیَّةٍ فِی الشَّجَرَةِ الْاَنْسِیَّةِ اُعْلِیْنَاهُ بِاَوْصَافِ
الرَّبَّانِیَّةِ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا مِنْ اَنْوَارِ جَمَالِنَا یَمْشِی بِهٖ بَیْنَ النَّاسِ
وَیُشَبِّهُهُ اَحْوَالُهُمْ کَمَنْ یَبْقٰی فِی الظُّلُمَاتِ الشَّجَرَةِ الْاَنْسِیَّةِ لَایَزِیْدُ
لَهُ نُورُ الْمُؤْمِنِیْنَ وَلَا یَتِمُّ لَهُ الْوَلَایَةُ وَالنُّبُوَّةُ .

فَافْهَمْ تَرْشُدْ وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰی تَمَّتْ فِی الرَّابِعِ ۱۳۲۴

همی صرف وحدت کنی نوش تو
ز دنیا و عقبی فراموش تو

هیچ راهی از تصوف بیش نیست
جز سه حرف از تصوف بیش نیست

توبه و صدق است و شرط آن وفا
پس وفا کفر فنا را در فنا

اولش توبه است و صدق و افتقار
آخرش تسلیم و ترک اختیار

هیت عالم جلوه گاه فی ذاته
جلوه عالم همه ذات جلوه اوست

ظاهرا گر زانکه عالم مظهر است
مظهر و ظاهر چو وا بینی هم اوست

در حقیقت نیست غیر از یار کس
اینی نحو غیر عین واهمه است

یار خود آئینه روی خود است
در نحو آئینه کو غیر خود است

دیده حق بین اگر بینی ترا
او رخ از هر ذره بنمود ترا

همی بینی که در هر ذره خورشید
همی بینی که در هر قطره دریا

همی بینی که در هر دانه خرمن
همی بینی که در هر کاسه حلوا

همی بینی که در هر کاسه حلوا
همی بینی که در هر کاسه حلوا

همی بینی که در هر کاسه حلوا
همی بینی که در هر کاسه حلوا

(نقش عالم دیگ آورده است
در نخود در دیده بینا نخود
هر که او ظاهر بیند ظاهر است
او ز لقمه تا نخود فرقی نهد
تا نخود نخوری عمد دندان نهد)

(من خود را بنده ام حق را خدا)

هیت معراج ملک است نیستی عاشقان را مذهب و دین نیستی
هیچ کس را تا نگوید او ز فیض نیست ره در بارگاه کبریا

ما به بحر نیم زیم و بحر ما
خفته ها هزار ره غلطیده ایم

طفل ان نیم ز جنبش بحر ما
در هر نفس هزار ره غلطیده ایم

در هر نفس هزار ره غلطیده ایم
ما حباب بحر هستی خود ز بحر

زانکه بی این هستی خود را ز بحر
آنکه بی این هستی خود را ز بحر

دیده ام هر ذره را پر دل نیم
هر ذره تشنه پرده بر دل نیم

(ز بحر ما حباب و موج زاید
ز بحر ما حباب و موج زاید
ز بحر ما حباب و موج زاید
ز بحر ما حباب و موج زاید)

(من خود را بنده ام حق را خدا)

بظاهر راهت تو بیک طریقت
بباطن راهت تو بیک طریقت

چه ظاهر را بباطن راه کوتاه
همه این تو زمین اند حقیقت

(نقش عالم دیگ آورده است
در نخود در دیده بینا نخود
هر که او ظاهر بیند ظاهر است
او ز لقمه تا نخود فرقی نهد
تا نخود نخوری عمد دندان نهد)

(من خود را بنده ام حق را خدا)

در ره ما کعبه آمد هر طرف
ما به کعبه می رویم و کعبه سوی ما رود

تا بتو ما را زیارت می کند
کافرون زهار کعبه می کند

(همه راه است زیر پای خضر
ز ره ما را مجو ای بی خبر)

از کلمات حضرت امیر المومنین ع در نهج البلاغه

الحمد لله الذی لا یبلغ مدحته القائلون ولا یحصی نعماءه العادون ولا یودی حقه المجتهدون
الذی لا یدرکه بعد الهمم ولا ینالہ غوص الفطن الذی لیس لصفته حد محدود ولا نعت
موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلایق بقدرته ونشر الریاح برحمته
ووتد بالصخور میدان ارضه اول الدین معرفته وکمال معرفته التصدیق به وکمال
التصدیق به توحیده وکمال توحیده الاخلاص له وکمال الاخلاص له نفی
الصفات عنه لشهادة کل صفة انها غیر الموصوف وشهادة کل موصوف انه
غیر الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار الیه ومن اشار الیه فقد
حده ومن حده فقد عده ومن قال فیم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلی
منه کائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع کل شیء لا بمقارنة وغیر
کل شیء لا بمزایلة فاعل لا بمعنی الحرکات والالة بصیر اذ لا منظور الیه من خلقه
متوحد اذ لا سکن یستانس به ولا یستوحش لفقده انشأ الخلق انشاء .....

.....

ایضا فی التوحید وتجمع هذه الخطبة من اصول العلم
بما عظم الکلام ما لا تجمعه خطبة

ما وحده من کیفه ولا حقیقته اصاب ومن مثله ولا ایاه عنی ومن شبهه ولا صمده ومن اشار
الیه وتوهمه کل معروف بنفسه مصنوع وکل قائم فی سواه معلول فاعل لا
باضطراب آلة مقدر لا بجول فکرة غنی لا باستفادة لا تصحبه الاوقات
ولا ترفده الادوات سبق الاوقات کونه والعدم وجوده والابتداء
ازله وتشعیره المشاعر ان لا مشعر له وبمضادته بین الامور عرف ان لا ضد له
وبمقارنته بین الاشیاء عرف الا قرین له ضاد النور بالظلمة والوضوح
بالبهمة والجمود بالبلل والحرور بالصرد مؤلف بین متعادیاتها مقارن
بین متبایناتها مقرب بین متباعداتها مفرق بین متدانیاتها لا یشمل بحد
ولا یحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشیر الآلات الی نظائرها

منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلیه وجنبها لولا التکملة بها تجلی صانعها للعقول
وبها امتنع عن نظر العیون لایجری علیه السکون والحرکة وکیف یجری علیه ما هو
اجراه ویعود فیه ما هو ابداه ویحدث فیه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته
ولتجزأ کنهه ولا امتنع من الازل معناه ولکان له وراء اذ وجد له اماء
ولا التمس التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت آیة المصنوع فیه ولتحول دلیلا
بعد ان کان مدلولا علیه وخرج لسلطان الامتناع من ان یوثر فیه ما یؤثر
فی غیره الذی لا یحول ولا یزول ولا یجوز علیه الافول لم یلد فیکون مولودا ولم
یولد فیکون محدودا جل ان اتخذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله
الاوهام فتقدره ولا تتوهمه النفوس فتصوره ولا تمسه الایدی فتلمسه لا یتغیر
بحال ولا یتبدل فی الاحوال ولا تبلیه اللیالی والایام ولا یغیره الضیاء
والظلام ولا یوصف بشیء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء لا العرض
من الاعراض ولا بالغیریة والابعاض ولا یقال له حد ولا نهایة ولا
انقطاع ولا غایة ولا ان الاشیاء تحویه فتقله او تهویه او ان شیء
یحمله فیمیله او یعدله لیس فی الاشیاء بوالج ولا عنها بخارج یخبر لا بلسان
ولهوات ویسمع لا بخروق وادوات یقول ولا یلفظ ویحفظ ولا یتحفظ
ویرید ولا یضمر یحب ویرضی من غیر رقة ویبغض ویغضب من غیر مشقة
یقول لما اراد کونه کن فیکون لا بصوت یقرع ولا بنداء یسمع وانما کلامه
سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم یکن من قبل ذلک کائنا ولو کان قدیما
لکان الها ثانیا لا یقال کان بعد ان لم یکن فتجری علیه الصفات
المحدثات ولا یکون بینها فصل ولا له علیها فضل فیستوی الصانع والمصنوع ویتکافأ
المبتدع والبدیع خلق الخلایق علی غیر مثال .....

بعد الشهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله
مع المشركين طيب الناشر والفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان
من الغيبة والكذب فالبشارة يا علي وان جامعتها هلك ليلة الخميس
فقضى بينكما ولد فاتر يكون حاكما من الحكام او عالما من العلما وان
جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عند كبد السما فقضى بينكما
ولد فاتر يكون من الشقاة لا يحب حتى يشيب ويكون فقيرا وبورقه الله
عز وجل السلامة في الدين والدنيا يا علي وان جامعتها ليلة
الجمعة وكان بينكما ولد فاتر يكون خطيبا فاسقا يموتها وان جامعتها
يوم الجمعة بعد الجمعة فقضى بينكما ولد فاتر يكون معروفا فاشتهرا
سماها وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشا الاخرة فاترجي
ان يكون الولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك
في اول الساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن ان يكون
ساحرا موتا للدنيا على الاخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها
عن جبرئيل عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفاطر العليم الفاطر الحليم الجواد الكريم رب العالمين

منزل الذكر الحكيم والقرآن العظيم على المبعوث بالدين القويم
والصراط المستقيم خاتم الرسالة والهادي من الضلالة والمشرف
للرسل بأشرف الكتب الى العجم والعرب محمد النبي العربي ص وعلى اله
الهداة المهتدين واصحابه الاخيار المنتجبين وسلم تسليما كثيرا
وبعد فالعلم اشرف منقبة واجل مرتبة وابهى مفخرة وابهج
متجرة وتوسل بالتوحيد وبحبة العالمين وتقدس بالنبيا
والمرسلين والعلماء خواص عباد الله الذين اجتباهم الى معالم
دينه وهديهم به بمزية الفضل اثرهم واصطفاهم وورثة
الانبياء وخلفاءهم وسادات المخلصين وعبادهم قال الله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقال النبي ص العلماء
ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في الجو الى
يوم القيمة كما قال النبي ص يبعث الله العباد يوم القيمة ثم
يميز العلماء فيقول الله يا معشر الجن العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا
لعلمي بكم ولم اضعه فيكم لاعذبكم انطلقوا الى الجنة فقد غفرت لكم
الحمد لله رب العالمين على كل حال وجعل درجة للعابدين والغربة
للعارفين امة بعد فلما خلق الله روح محمد ص من نور جماله

كما قال الله

كما قال الله تعالى خلقت هذا وكلا من وجهي وكما قال النبي ص اول
ما خلق الله روحي واول ما خلق الله القلم واول ما خلق الله العقل
والمراد هنا شيء واحد وهو الحقيقة المحمدية لكن سمي بهذا الكون
صافيا خاليا عن الظلمات الجلالية كما قال الله لقد جاءكم من الله نور
وكتاب مبين وعقلا الكون مدركا للكليات وقلما الكون سببا
لتعقل العالم كما ان القلم سبب لرقي عالم الخط وقال فاذا روح
المحمدي خلاصة الاكوان واول الكائنات واصلها كما قال النبي ص
انا من الله والمؤمنون مني فخلق منه الارواح فجعلها اللاهوتية في
احسن التقويم الحقيقي وهو اسم حجة الانس في ذلك العالم وهو الوطن
الاعلى فلما مضى عليهم اربعة الاف سنة خلق الله العرش من نور محمد
محمد وبواقي الكائنات منه فورد تالارواح الى ادراك اسفل الكائنات
اعني الاجساد كما قال الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين ثم انزلهم
اولا من عالم اللاهوت الى عالم الجبروت فالبسهم بنود الجبروت
بين كرسي وهو الروح السلطاني انزلهم هذا الكسوت الى الملكوت
ثم كساهم بنود الملكوت وهو الروح القدسي ثم انزلهم الى الملكوت
وكساهم بنود الملك وهو الروح الجسماني ثم كساهم من نور كل
عالم انزلهم فيه ثم الى الملكوت ثم الى الملك ثم خلق الاجساد من

صفة اول ما خلق الله الروح

بيان العوالم ومنازل الروح ومقر الا

كما قال الله تعالى منها خلقناكم الاية ثم امر الروح ان يدخل في الجسد
فدخل بامر الله كما قال الله تعم ونفخت فيه من روحي فلما تعلق الارواح
الجسد والانس الانسان بالاجساد نسيت ما اتخذ من عهد الميثاق
يوم الست بربكم فلم ترجع الى الوطن فترحم الرحمن والمستعان عليهم
فانزل اليهم كتبا سماوية مذكورة بذلك الوطن كما قال الله تعالى
وذكرهم بايام الله اى بايام وصاله فيها لحق مع الارواح فجميع
الانبياء عليهم السلام جاؤا وذاهبون للتنبيه الى الاخرة فقليل
منهم من يذكر وطنه الاصلي فيرجع وليشتاق البر وصيتا الى عالمه
الاصلي حتى افضت النوبة الى روح الاعظم المحمدي خاتم الانبياء عم
فجاء رسلا الى هؤلاء الناس الغافلين ليفتح عين بصيرتهم من نوم الغفلة
فيدعوهم الى الله ووصاله ولقاء جماله الازلي كما قال الله تعالى
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال النبي
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم والبصيرة عين الروح
تفتح في مقام الفؤاد بهم للاولياء وذلك لا يحصل بعلم الكتب
بل بالعلم اللدني للباس كما قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما
فالواجب على كل الانسان تحصيل ذلك العين من اهل البصائر
باخذ تلقين من ولي مرشد مسافر من عالم الاهوت فيا ايها الاخوان

انتبهوا

انتبهوا وساد موالي مغفرة من ربكم بالتوبة فادخلوا في الطريق
فارجعوا الى ربكم مع هذه القوافل الروحانية فعن قريب ينقطع
الطريق ولا يوجد الرفيق الى ذلك العالم فاجتنبا لنقعد في هذه الدنيا
الدنية الخرابة ولا لاجل كاذب الاكل والشرب واللعب فيزد لامست
نتواز مي قدسي از مانند دين تيره جاهر نشست آمديم فتبينكم ان حكيم
منتظر مفهوم كما قال النبي عم غني لاجل امتي الذين في اخر الزمان
بليت اى مرغ ددح بر پراز اين دام بر پلا ٥ پرواز كن بزدوه ايوان كبوط
فالعلم المنزل علينا علمان ظاهر وباطن يعني الشريعة والمعرفة فالم
بالشريعة على ظاهرنا وبالمعرفة على باطننا لنتيح منهما علم الحقيقة
كالشجرة والاوراق تحصل فيها الثمرة كما قال الله تعالى مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ
المرجان والا فجم وعلم الظاهر لا يحصل الحقيقة ولا يصل الى المقصد
والعبادة الكاملة بهما لا باحدهما كما قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون فمن لم يعرفهم كيف يعبده
فالمعرفة انما تحصل بكشف الحجاب النفس عن مرآت القلب بتصفيته
فيتراءى فيها بهجالي الكنز المخفي في سرائب القلب كما قال الله تعالى
في حديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق

لكى عرف فلما تبين ان الله تعالى خلق الانسان لمعرفته فالمعرفة نوعان
معرفة صفات الله ومعرفة ذات الله فمعرفة الصفات تكون بخط
الجسم فى الدارين ومعرفة الذات بخط الروح القدسى فى الاخرة
قال الله تعالى وايدناه بروح القدس وهم مؤيدون بروح القدس
وهاتان المعرفتان لا تحصلان الا بعلمين علم النظم والباطن كما قال
النبى عم العلم علمان علم باللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم بالجنان فذلك العلم النافع فيحتاج اولا بعلم الشريعة لتحصيل
البدن كسبيه وبه وهو التدبير ثم يحتاج الى علم الباطن لتحصيل
الروح كسب معرفته فى عالم القربة وذلك لا يحصل الا بترك الموبقات
سبعة التى هى مخالفة الشريعة والطريقة وحصوله بقبول المشتقات
النفسانية والروحانية لوضاء الله تعالى بلا ديار ولا سمعت كما قال الله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا وعالم المعرفة عالم اللاهوت وهو الوطن الاصلى المذكور
الذى خلق الروح القدسى فيه احسن التقويم والمراد من الروح
القدسى الانسان الحقيقى الذى اودع فى لب القلب بظهور وجوده
بالقوة وتلقين وعلائمه كلمة لا اله الا الله حيوة القلب
بلسان الجنان حتى يحصل تسميته وصفه طفل المعانى لانه
من المعنويات

من المعنويات القدسية وتسميته طفلا لنكات احدها ان تولده
من القلب كتولد الطفل بربه الوالد فيكبر قليلا حتى الى البلوغ
فالثانية ان تعليم العلم للاطفال غالبا فتعلم علم المعرفة لهذا الطفل
ايضا فالثالثة ان الطفل مطهر من ادناس الذنوب لهذا ايضا ملخص
من دنس الشهوة والغفلة والجسمانية والرابعة ان الاكثر فى الروح
هذه القوة الخمس كالملائكة والخامسة ان الله تعالى وصف نبيه
بالطفلية بقوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون وقوله غلمان
لهم كانهم لؤلؤ مكنون والسادسة ان هذا الاسم باعتبار لطافته
ونظافته والسابعة ان اطلاقه على سبيل المجاز باعتبار تعلقه بالبدن
وتمثله بصورة البشر بناء على ان اطلاقه عليه لاجل ملاحته لا لاجل
انتفاعه وانظر الى بداية حاله وهو الانسان الحقيقى لا
لم التنسيه مع الله والجسم والجسمانى والملك ليس بجسم لقوله
عم لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل المراد
من النبى المرسل بشوبة النبى عم ومن الملك من نور الجبروت
فلا يدخل فى نور اللاهوت وقالوا ان الله جنة لا فيها حور ولا قصور
ولا جنان ولا غسل ولا لبن بل ان ينظر الى وجه الله تعالى
كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكما قال النبى عم

ستروبدتكم كما ترون القمر ليلة البدر ولو دخل الملك والجسمانية
في هذا العالم لاحرقهما كما قال الله تعالى في حديث القدسي لو كشف
سبحاتي وجهي لاحرقت كل ما انتهى اليه بصري المراد من
السبحات تقابل الجلال وكما قال جبريل عم لو دنوت انملة لاحترقت
وهذا الكتاب مشتمل على اربعة وعشرين فصلا بعد ورود
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وعدد ساعات الليل والنهار
اربعة وعشرين ساعة فصل الاول في بيان رجوع الانسان
الى وطنه فالانسان نوعان جسماني وروحاني فالجسماني انسان
عام مقامه من الدرجات والروحاني انسان خاص محرم الى وطنه
فرجوع الانسان العام الى وطنه وهو الدرجات بسبب عمله على
الشريعة والطريقة والمعرفة اذا عمل بالشريعة ولا سمعة لانها الدرجات
ثلثة طبقات عالم جبروت الملك وجبروت الملكوت وجبروت الجبروت
وهذه نعم الجسمانية فلا يصل الجسم الى عالمه الا بثلثة علوم
الشريعة والطريقة والمعرفة كما قال النبي عليه السلام الحكمة
الجامعة معرفة الحق والعمل بها ومعرفة الباطل واجتنابه
كما قال النبي عم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه كما قال النبي عم من عرف نفسه

وخالقه

وخالقه فقد عرف ربه وتابعه ورجوع الانسان الخاص ووصوله
الى وطنه وهو القربة بعلم القربة والتوحيد في عالم اللاهوت
في حال حيوته في الدنيا بسبب عبادته سواء كان فانيا او غيره
بل اذا نام الجسد وجد القلب فرصة فيذهب الى وطنه اما بكله
او بجزئه وكذلك قال النبي عم نوم العالم خير من عبادة
بعد حيوة القلب بنور التوحيد وملازمة اسماء التوحيد بلسان
السر بملاحظة ومراقبة سرية روحانية بغير حرف ولا صوت كما قال
الله تعالى الانسان سري وانا سره قال ان علم الباطن هو سري
من سري تجلى جعله في قلب عبدي ولا يقف عليه احد غيري وهو
المراد من وجود الانسان وهو علم التفكر كما قال النبي عم تفكر ساعة
خير من عبادة سبعين الف سنة وقال الشيخ عبد الله الانصاري
بيت ذكر كن ذكري كرتا فكر آورد ٥ صد هزار ان معنى اكبر آورد ٥
وهو علم العرفان والتوحيد به يصل العارف الى معرفة محبوبه
ونتيجة علم العارف الطيران بالروحانية الى عالم القربة كما قال
جلال الدين رومي بيت سيمرغ فاني قرينم ٥ شبهاز دشت قدرنم
والعابد يستار الى الجنة والعارف يطار الى القربة كما قال بعضهم
قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون لهم اهنجة

وطن الانسان الخاص
وطن الانسان العام

نظير بعير دايش الى الملكوت رب العالمين فهذه الطيار في باطن
العارف هو الانسان الحقيقي وهو حبيب الله ومحبه وصوته
كما قال ابو يزيد اهل الله هم موالي الله وفي رواية اولياء الله
هم موالي الله ولا يعرف الموالين الا محبوهم مخدرون في حجال الازلية
لا يراه احد غير الله فولكما قال الله تعالى اوليائي تحت قبابي
لا يعرفهم غيري وكما ان الناس في النوم من المعروسين الا ظهر بينهما
قال يحيى بن معاذ رحمه الله ريحان الله في ارضه بشمة الصديقون
فيصل ريحه الى قلوبهم فيشتاقون به الى لقاء مولاهم ويزداد
عباتهم على نفاوتهم اخلاقهم بحسب فناء الآلات زيادة القربة بزيادة
الفناء الولي هو الفاني في ماله والباقي بمشاهدة الحق لم يكن له
من نفسه اختيار ولا ارادة مع احد غير الله فواد الولي من ايد بالكرامات
وغيب منها لا يردن الا فشلا الا ان افشا غير الربوبية كفر قال في احد
اصحاب الكرامات كلهم محجوبون والكرامة حيض الرجال فالولي له
المقام اوله باب الكرامة ان الله الف اسماء الكل اسم تصرفات
وكرامات كما قال بعضهم بيت اندر بساط هركه كرامات كرده اند
فوزين بنده اوست كرامات كرده اند فصل الثاني في بيان رد
الانسان الى اسفل السافلين لما خلق الله الروح القدسي في احسن تقويم

في عالم

في عالم اللاهوت ثم اراد ان يرده الى الاسفل لزيادة الانسانية
والقربة في مقعد الصدق رده اولا الى عالم الجبروت ومعه بذر
التوحيد فاودع من نور ابنيته في ذلك العالم الملك فخلق له
منه كسوة منصرية كيلا يحترق به عالم الملك يعني هذا الجسد الكثيف
وانتم باعتبار الكسوة الجبروتية روحا سلطانيا وباعتبار الملكوتية
سرا انيا روحانيا وباعتبار الملكية روحا جسمانيا والمقصد من هبوطه
الى الاسفل كسب زيادة فوبرد روحه بواسطة القلب القالب فيزرع
بذر التوحيد في ارض الاجساد فينبت في ارض القلب شجرة التوحيد
وثمرة القربة وفي ارض القالب شجرة البعد وثمرة الدرجة فاعلم ان الله
كلها بدخول الجسد فقسم لكل واحد موضعا منه فوضع الروح الجسماني
في الجسد بين اللحم والدم وموضع الروح القلب وموضع السلطاني
الفواد وموضع الروح القدسي السر فلكل واحد منهم حانوت في
بلد الوجود واصنعه وربح تجارة لن تبور وينبغي لكل انسان ان
يعرف معاملة في وجود الانسان ما يحصل هنا يعلق في عنقه كما قال الله
تعالى وكل انسان الزمناه طايره اي عمله في عنقه فصل الثالث في بيان
هوانية الارواح في الجسد فحانوت الروح الجسماني البدن مع الجوارح
الظاهرة ومتاعه ومعاملته العمل بالمفروضات التي امر من الاحكام

حانوت السلطاني الروح
بيان اقسام الروح
ومحل اصنعه الحل
فحوانيت روح البدن
الروح ومتاعه

الظاهرة بغير شركة كما قال الله تعالى ولا شريك لعبادته وتبارك اسمه
وكما قال النبي صلعم ان الله وتر يحب الوتر والمراد عند العلماء
بلا ريب ولا سمعه ورجحه في تلك الكلية والمكاشفات والمشاهدات
في عالم الملك من الثرى الى الثريا ومثله الكرامات الكونية من
المراتب الرهبانية كالمشي على الماء والطيران في الهواء وطي المكان
والتسمع من البعيد والرؤية في ستر البدن ونحو ذلك واما
رجحه في الاخرة فهو الجنة والحور والقصور والغلمان والشرب
وسائر النعيم في الجنة الاولى وحانوت الروح الروا القلب ومتاع
علم الطريقة ومعاملته اشتغاله بالاسماء الاربعة الاولى من اصول
الاسماء الاثني عشرية كما قال الله تعالى فادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها هذه اشارة الى ان الاسماء محل الشغل وهو علم الباطن
والمعرفة نتيجة اسماء التوحيد كما قال النبي صلعم ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة والمراد من الاحصاء ان
يكون معنويا بها ومتخلقا باخلاقها وهذه الاسماء الاثني عشر اصول
اسماء الله على عدد حروف لا اله الا الله فحروف هذه الكلمة
اثني عشرة فاثبت الله في اطراف القلوب بكل حرف اسما واحدا لكل

عالم

عالم ثلثة اسماء فيثبت الله بها قلوب المحبين كما قال الله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
انزل عليهم سكينة الانس وانبت فيها شجرة التوحيد اصلها ثابت
في الارض الشابة بل في الثرى وفرعها في السماء التي بقربها الى ما فوق
العرش كما قال الله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كشجرة طيبة اصلها
ثابت في الارض وفرعها في السماء ورجحيوة القلب ومشاهدته
في عالم الملكوت مشاهدة الجنان واهلها وانوارها وملائكتها
ومثل نطق الباطن في لسانه عند لحظة اسماء الباطن بلا نطق ولا حرف
ومسكنه في الاخرة في الجنة الثانية وحانوت الروح السلطاني الفواد
ومتاعه المعرفة ومعاملته ملازمة الاسماء الاربعة الى الخامس والتاسع
والثامن من الموشحات بلسان الجنان في الفواد كما قال
النبي صلعم العلم علمان علم باللسان وعلم بالجنان فذلك العلم النافع
لان كثرة منافع العلم في هذه الدار تعود فائدتهم للقرآن ظهرا وبطنا
فقال اعلم ان الله انزل القرآن على عشرة ابطن فكل ما هو حق فهو
النفع لحاوي لانه مغرق لهلاك الذين الروحي ما نزل آية
بمكة الا وهي مغرقة لهلاك الذين الاخلاقي وهذه الاسماء
بمنزلة اثني عشر عينا انفجرت من ضرب عصى موسى صلعم كما قال الله تعالى

فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم
كل اناس مشربهم فالعلم الظاهر كالماء المطوى العارضى وعلم الباطن
كالماء العين الاصلى وهو انفع من الاول قال الله تعالى وآية لهم الارض
الميتة احييناها واخرجنا منها حبا اخرج الله من الارض
الآفاقية حبا هو قوة الحيوة النفسانية وايضا اخرج الله من ارض
الانفس حبا هو قوة الارواح الروحانية قال النبى ص من اخلص
لله تعالى اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
ينابيع الاسماء اثنى عشر واماء بحر قوية عكس جمال الله كما قال الله
ما كذب الفؤاد ما راى وكما قال الله تعالى النبى ص بدل المؤمن
مرات المؤمن والمراد من المؤمن الاول قلب العبد المؤمن ومن
الثانى هو الله المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر فالصاحب
المرصاد حمد الله بيت دل اينه جمال شاهنشاهست ٥ واين
هود وجهان غلاف اينه است ٥ وتمسك هذه الطائفة
فى الحجة الثالثة وحانوذ الروح القدسى فى السر كما قال الله
الانسان سره وانا بسره ومنا معلم الحقيقة وهو يعلمكم
ومعا ملة ملازمة اسم التوحيد وهو الاربعة الاخيرة
بلسان السر فى الصدر بلا نطق كما قال الله تعالى فاذكرونى

السر

السر واخفى فلا يطلع عليه غير الله واما ذكر فظهور طفل المعانى
ومشاهدته ومعاينته ونظره الى وجه الله جلا لا وجلا بعين
السر فى السر كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
بلا كيف ولا كيفية ولا تشبيه كما قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو
السميع البصير قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالى الانسان المقصوده اى سبل الشريعة والطريقة
والمعرفة والحقيقة تحشر العقول وتحيرت القلوب وكلت الالسن
ولا يستطيع ان يجهد بذلك الا ان الله تعالى منزه عن المثال فاذا بلغ
مثل هذه الاخبار الى العلماء فينبغى لهم ان يفهموا مقامات العلوم
ويرغبوا حقايقها ويتوجهوا الى اعلى العليين ويجتهدوا ان يصلوا
الى مقام العلم اللدنى ومعرفة الذات الاحدى القدمى من غير ان
يتعرضوا وينكروا لهذا المقال ذكرنا الفصل الرابع فى بيان عدد العلوم
فالعلم الظاهر كما اثنى عشر فنا فكذا العلم الباطن له اثنا عشر فنا فهم
بين العوام والخواص واخص الخواص على قدر الاستعداد فالعلم
منحصر على اربعة انواع اول ظاهر الشريعة من الامر والنهى والاحكام
والثانى باطنها وهو يسمى بعلم الطريقة والثالث باطن الطريقة
وهو يسمى بالمعرفة كما قال النبى ص من عرف نفسه عرف ربه اى من

عرف نفسه فخالفها فقد عرف ربه فاعبر الرابع ابطن البواطن وهو
علم الحقيقة كما قال النبي ع الشريعة شجرة والطريقة اغصانها و
المعرفة اوراقها والحقيقة اثمارها والقران جامع لجميعها بالدلالة
والاشارة تفسيرا وتاويلا وقال صاحب المجمع التفسير للعوام والتاويل
للخواص لانهم العلماء الراسخون لان في الرسوخ الثبات والقرار
والاستحكام كشجرة النخل اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذا الرسوخ
ينتج الكلمة الطيبة المزروعة في ابطن لب القلب بعد التصفية وقد
عطف قوله الراسخون على قوله الا الله على احد الاقاويل قال صاحب
التفسير الكبير لو فتح هذا الباب لانفتح ابواب الباطن ثم حاصل
بقيام الامر والنهي ومخالفة النفس في كل دايرة من هذه الدوائر
الاربع فالنفس يوسوس في دائرة الشريعة من المخالفات وفي دائرة
الطريقة من الموافقات تلبيسا كدعوى النبوة والولاية وفي دائرة
المعرفة من الشرك الخفي من النوديات كدعوى الربوبية كما قال الله
افرايت من اتخذ الهه هواه وكما قال الله تعالى واتخذوا من دون
الله الهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند
محضرون واما دائرة الحقيقة فلا مدخل فيها للشيطان والنفس
ولا للملائكة لان غير الله يحترق فيها كما قال جبرئيل لو دنوت انملة

لاحترقت

لاحترقت اي بنور ذات الله فيخلص العبد حينئذ من الحفظة فيكون
مخلصا كما قال الله تعالى فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين وما لم يصل الى الحقيقة لم يكن مخلصا لان الصفات
البشرية الغيرية لا تفنى الا بتجلي الذات ولا يرتفع الحجاب الا بمعرفة
الذات سبحانه وتعالى فيعلم بلا واسطة من لدنه علما لدنيا فيعرف نفسه
ويعبده بتعليمه كالخضر وهنالك يشاهد الارواح القدسية ويعرف
نبيه محمدا فينطبق غايته الى بداية الانبياء يبشرونه بالوصال الابدي كما
قال الله تعالى وحسن اولئك رفيقا فمن لم يصل لهذا العالم لم يكن
عالما في الحقيقة لان الله تعالى خلق الانسان لمعرفته ولم يوجد ولولاك
لما خلقت فقرا من الكتب حيث لم يبلغ الى الروحانية فعلم الجسمانية نظم
العلوم جوانه الجنة فقط وتجلى عكس الصفات ثم فالعالم لا يدخل بحجم
علم القلم حرم القدسي والمفرد لانه عالم الطيران والطير لا يطير الا
بجناحيه فالعبد يعلم العالمين القلم والباطن يصل يصل الى ذلك العالم
كما قال في حديث قدسي يا عبدي اذا اردت ان تدخل الحرم اي حرم
القربة فلا تلتفت الى الملك والملكوت والجبروت لان الملك شيطان
العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف
من رضي ما جد عنها فهو مطرود عند الله والمراد منه مطرود عن القربة

في النفاق الاصغر

لا مطرود الدرجات اى اهل الدجات وهم يطلبون القربة ولا
يصلون اليها لانهم طمعوا غير مطمع لان طمع جناح واحد لا
القربة لاهل المعرفة الكاملة فيها مالا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهى جنة القربة لا فيها هور ولا قصور وينبغى
للانسان ان يعرف مقداره ولا يدعى لنفسه ما ليس يحق له كما قال
رحم الله امرا عرف قدره ولم يتعد طوره ويحفظ لسانه ولم
يضيع عمره وينبغى للعالم ان يحقق معنى حقيقة الانسان المستتبع بطفل
المعانى ويربيه بملازمة اسماء التوحيد ويخرج من عالم الجسمانية
الى عالم الروحانية وهو عالم الستر ليس فيه الا الله ديار وهو كمثال
صحراء من النور لا نهاية لها وطفل المعانى يطير فيها ويربى بجناحى
ونعوانب لكن لا يمكن الاخبار عنها كما قال الشيخ وهو مقام الموحدين
الذين فنى من تعينه فى عين الوحدة فليس له وجود فى البين
برؤية نور الله كما لا يرى الانسان نفسه اذا ضاق الشمس فيه
فلا جرم ان الانسان لا يرى بعقله بدا جمال الله تعالى لغلبة الحيرة والدهشة
فى نفسه كما قال الشيخ فريد الدين عطار قدس سره ديوان محراها ده تخت معشوقى
بكود تخت دايم جيش شورا ستد هم دها جه كلهاى شكفتا ستد
هم جا ها جه صفهاى بلوزا ستد قال عيسى عليه السلام لن يلج الانسان الى

ملكوت

ملكوت السموت حتى يولد مرتين كما يولد الطير مرتين والمراد من يولد
الطفل المعنوى الروحانى من حقيقة قابلية الانسان وهو ستر الانسان
يظهر علوه من اجتماع علم الشريعة والحقيقة لان الولد لا يحصل الا من
اجتماع النطفتين من الرجل والمرئة كما قال الله تعالى انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج نبتليه وبعد ظهور هذا المعنى يحصل العبور من الحدود
الخلق الى مقعود الامر والمراد من الخلق عالم الاجسام ومن الامر عالم
الارواح بل كل العالم فى جنب عالم الروح كقطرة من الماء وبعد ذلك
يفاض العلوم الروحانية واللدنية بلا حرف ولا صوت فصل
الخامس فى بيان التوبة والتلقين اعلم ان المراتب المذكورة لا تحصل
الا بالتوبة التصوفية والتلقين من اهله كما قال الله تعالى والزمهم
اى الهمهم كلمة التقوى اى كلمة لا اله الا الله بشرط اخذه من قلب تقى
نقى مما سوى الله لان كل كلمة فيهم من افواه العامة وان كان اللفظ
واحدا لكن المعنى متفاوت لان القلب تمايحى اذا بدا التوحيد من قلب
حى فيكون بذرا كاملا والبذر الغير البالغ لا ينبت ولذلك تولد كلمة
التوحيد فى القرآن فى موضعين احدهما مفاد بالقول الظاهر
كما قال الله تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهذا
فى حق العوام والثانى مقارن بالعلم الحقيقى كما قال الله تعالى فاعلم

خصوصيت الانسان
التلقين وتطهير القلب

3 التوبة والتلقين

لا اله الا الله وهذا التلقين يتعقب نزول هذه الآية على
التلقين للخواص فاذ في السنة ان الشريعة اول من تحق توبة بطريق
على من النبي ﷺ فانتظر النبي ﷺ بالوحي فنزل جبريل عليه ولقن
هذه الكلمة ثلاث مرات ثم قال النبي ﷺ كما قال جبريل عليه ثم لقن
النبي ﷺ عليا ثم جاء الى اصحابه وهو ربع مائة رجل يجتمعون
في مسجد النبي ﷺ فلقنهم جميعا فقال رجعنا من الجهاد الاصغر
الجهاد الاكبر والمراد منه جهاد النفس كما قال النبي ﷺ اعدا
عدوك نفسك التي ما بين جنبيك ولا يحصل محبة الله الا بعد
قهر اعدائه في وجود لان النفس الامارة واللوامة والملهمة
فتطهر من الاخلاق الذميمة البهيمية كمحبة الزيادة في الاكل والشرب
والنوم واللغو والسبعية كالغضب والشتم والضرب والفخر
والشيطانية كالكبر والعجب والحسد والحقد وغير ذلك واتصفت
منها فقد طهرت منها من اصل الذنوب فانت من المطهرين والتوابين
كما قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المطهرين ومن قال
عن مجرد الذنوب لا يدخل تحت هذه الآية لانه وان كان تائبا
لكن ليس بتواب فانه لفظ المبالغة والمراد منه توبة الخواص ومثاله
من يتوب ويترك من مجرد الذنوب الظاهرة لكن يقطع حشيش الذنوب

من نوع

على اصحاب النبي ﷺ

في الاخلاق الذميمة البهيمية والسبعية والشيطانية

بيان التوبة العام والخاص

من فرعه ولا يشتغل بقلعه من اصوله فيثبت لا محالة اكثر من ما ثبت
ومثال التواب من الذنوب والاخلاق كمن يقلع من اصله فلا يحوم ثبت
الا نادرا فالمتلقين الرفيع قطع ما سوى الله من القلب وما لم يقطع اصل
القلب لم يزل يوصل الشجر الحلو موضعه فاعتبر فان الله تعالى هو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقال الله تعالى ومن
تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فالتوبة على نوعين توبة العام وتوبة الخاص فتوبة العام ان يرجع
من المعصية الى الطاعة ومن الذمية الى الحميدة ومن الجحيم الى الجنة ومن
راحة البدن الى مشقة التنفس بالذكر والجهد والسعي القوي والتوبة
للخواص رجوع المقربين بعد حصول هذه التوبة من الحسنات الى المقامات
ومن الدرجات الى القربة ومن اللذات النفسانية الى اللذات الروحانية
وهو ترك ما سوى الله والانوار والنظر اليه بعين اليقين وهو الآن
المذكورات من كسب الوجود وكسب الوجود ذنب كما قيل وجودك ذنب
لا يقاس به ذنب آخر كما قالوا حسنات الابرار سيئات المقربين ولذلك
كان النبي ﷺ يستغفر في كل يوم مائة مرة كما قال الله تعالى واستغفر
لذنبك اي لذنب وجودك وهذا هو الانابة فان الانابة الرجوع
من كل ما سوى الله اليه والدخول في سلم القربة في الاخوة والنظر

توبة العام

من نوع الخواص

الى وجه الله كما قال النبي ﷺ ان الله عباد ابدانهم في الدنيا وقلوبهم
تحت العرش فان رؤية الله لا تحصل في الدنيا بل تحصل رؤية صفات الله
في مرآت القلب كما قال عمر بعد رأى قلبي ربي والقلب مرآة عكس
جمال الله قال في المرصاد بيت دل اينه جمال شاهنشاهست
وين هردو جهان غلاف ان اينه است وهذه المشاهدة لا تحصل
الا لقلبين شيخ واصل مقبول من السابقين كما قال النبي ﷺ اصحابي
كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم ثم رد الى التابعين بامر الله
وواسطة نبيه محمد ﷺ وآله لتكميل بعض التابعين فان الاولياء
للخواص مرسلون لا للعوام فرق بين النبي ﷺ والولي فان النبي ﷺ
يرسل الى العوام والخواص جميعا مستقلا بنفسه اى بلا واسطة
والولي المرشد يرسل للخواص غير مستقل فانه لا يتبعه الا بمتابعة
النبي ﷺ حتى لو ادعى الاستقلال كفر وانما تشبه النبي ﷺ علماء
امته بانبياء بني اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة الرسول وهو
موسى ﷺ لكن كانوا يجددونها ويؤكدون احكامها من غير اتيان
بشريعة اخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء يرسلون لتجديد
الامر والنهي واستحكام العمل على التاكيد الابلغ وتصفيه اكمل
الشريعة وهو القلب موضع المعرفة كاصحاب الصفة كانوا ينظفون

باسراء

باسراء المعراج قبل اخبار النبي ﷺ فالولي حاصل الولاية المحمدية
التي هي جزء نبوته وباطنها اماته عنده وليس المراد منهم من تتم
بهم العلم لانه وان كان من الورثة النبوية لكن من قبيل ذوي الارحام
فالوارث الكامل من يكون بمنزلة الابن من اقرب العصبات فالولد
ابيه ظاهرا وباطنا ولذلك قال النبي ﷺ ان من العلم كهيئة المكنون
اى سر خفي كهيئة الدر المكنون في الصدف لا يعلمها الا العلماء بالله
فاذا نطقوا بها انكرها اهل الغرة وهذه هي السر الذي استودع
في قلب النبي ﷺ ليلة المعراج في ابطن البطون الثلثين ولم يفشها
على احد من العامة سوى صحابه المقربين واصحاب صفته وبركة ذلك
السر قيام الشريعة الى القيامة فالعلم الباطن يهدي الى ذلك السر
وكل العلوم والمعارف كلها قشر ذلك السر واما العلماء الظاهرية
هم ورثة بعضهم بمنزلة صاحب الفرض وبعضهم بمنزلة العصبات وبعضهم
بمنزلة ذوي الارحام موكلون على قشور العلم بالدعوة الى سبيل الله
بالموعظة الحسنة والمشايخ السلسلية سلسبيلية سلسلتهم الى كوم الله
وجهه متوكلون جميع العلم بالدعوة الله بالحكمة كما قال الله
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن في الاصل واحد وفي الفروع مختلف وهذه المعاني الثلث في الآية

طبقات الاولياء

في تفضيل علماء الامة
باتباع بني اسرائيل

كان مجموعة في ذات النبي ع فلم يطق احد بعده مما ذلك فقسم
ثلثة اقسام فالقسم الاول وهو بهما اعطى المشايخ وهو علم الحال
اعطى الرجال وهو تهز الرجال به كما قال النبي ع هم الرجال تقلع الجبال
والمراد من الجبال قساوة القلب فحي بدعاءهم ونظرهم ان كان مجتمعهم
والاكمال قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والقسم الثاني
فشر ذلك اللب وحافظ اعطى العلماء الظاهرية وهو الموعظة الحسنة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال النبي ع العالم بغير
بالعلم والادب والجاهل يغيظ بالقرب والغضب والقسم الثالث
هو فشر القشر اعطى الامراء وهو العدل والسياسة المشار اليه بقوله
وجادلهم فانهم مظاهر القهر والسبب صيانة النظام كالقشر الاخضر
من الجوز مقام العلماء مقام القشر الاخر الشديد ومقام الفقراء
من المتصوفين العارفين هو المخ المقسم من خلق الشجر ولذلك
قال النبي ع عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان
الله تعالى يحي القلب الميت بنور الحكمة كما يحي الارض الميتة بماء المطر
ثم قال النبي ع الكلمة الحكمة ضالة المؤمن اخذها حيث وجدها
والكلمة التي في افواه العوام نزلت من اللوح المحفوظ وهو علم
الجبروت من الدرجات والكلمة التي في افواه الرجال الواصلين

نزلت

نزلت من اللوح الاكبر بلسان القدس بلا واسطة في عالم القربة فكل شيء
يرجع الى اصله وطلب اهل تلقين فرض لحيوة القلب كما قال الامام القزاز
بيت حيوة القلب علم فادخره وموت القلب جهل فاجتنبه وخير
مزاد التقوى قوله كفاك بما وغطك فاقطعه وفرضا التلقين
يجاوز عبيده الى القربة ولا يلتفت الى التدريجات كما قال الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى والمراد منها عالم القربة في حد الاقاويل فصل التاسع
في بيان اهل التصوف ليتميز اهل التصوف لتصفية باطنهم بنور المعونة
والتوحيد اعلم انتسبوا الى اصحاب الصفة او للبسهم الصوف
للبسهم صوف الغنم والمتوسط صوف المعز والمنتهي صوف المرغوز وهو
صوف المريع وكذا حالهم في الباطن على مراتب احوالهم في ملبساتهم الظاهرة
قال صاحب تفسير المجمع يليق باهل التزهد كل خشن من الملبس والمطعم
والمشرب وباهل المعونة كل لين منها فان انزال الناس منازلهم
من السنة كيلا يبعد احد طوره واعلم في الصفة الاولى في الحضرات
الاحدية فالتصوف بتراجوف التاء والصاد والواو والفاء والتاء
من التوبة فالتوبة على وجهين توبة القلم وتوبة الباطن فتوبة القلم
ان يرجع بجميع اعضائه الظاهرة من الذنوب والزمايم الى الطاعات

يحزنون ونتيجة الولاية ان تتخلق الولي باخلاق الله فيتلبس خلقه
صفات الله بعد خلع صفات البشرية كما قال الله تعالى اذا احببته
عبدا كنت له سمعا وبصرا ويدا ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق
وبي يبطش وبي يمشي فتمحو بوتمامها سوى الله كما قال الله تعالى فذلكم
الحق وذا هو الباطل فحصل مقام الواو وهذا المقام مقام التخلق
باخلاق الرحمانية ثم جاء مقام الفناء وهو الفناء في الله عن غير الله
واذا فنيت صفات البشرية بقي صفات الله وهي لا تفنى ولا تزول فيبقى
العبد الفاني مع الرب الباقي ومن صفاته كما قال الله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه يحتمل ان يؤل بالرضا الا ما يبتغى به وجهه من الاعمال الصالحة
لوجهه ورضاه فيبقى الرضى مع الراضي ونتيجة العمل الصالح حياة حقيقية
الانسان المسمى بطفل المعاني كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وكل عمل يكون لغيره فيه شركة فهو هالك كما قال
فاذا تم الفناء فيه حصل البقاء في عالم القربة كما قال الله تعالى
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهو مقام الانبياء والاولياء
في عالم اللاهوت والله مع الصادقين فالحادثة اذا قرن بالقديم
لم يبق له وجود كما قال صفات الله في الافعال طرا قديما ذا مصونة
الوصال فاذا تم الفقر بقي التصوف مع الحق ابدا كما قال الله تعالى اصحاب الجنة

ومن المخالفات الى الموافقات قولا وفعلا والتوبة الباطنة ان يرجع
بجميع الاطوار الباطنة من المخالفات الباطنة الى الموافقات بتصفية القلب
واذا حصل تبديل الذميمة الى الحميدة فقد تم مقام التاء وليتمه
تائبا والقادم من القواء وهو على وجهين صفاء القلب والصفاء
الستر فصفاء القلب ان يصفي قلبه من كدورات البشرية مثل الغفلات
التي تحصل في القلب من كثرة الاكل والشرب من اكل الحلال
وكثرة الكلام وكثرة المنام من الحلال وكثرة الملاحظات الدنيوية
ونحو ذلك من المناهي النفسانية وتصفية القلب من هذه الكدورات
لا يحصل الا بملازمة ذكر الله بالتلفظ بها في الابتداء الى ان يبلغ
مقام الخفية قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم اي خشيت قلوبهم والخشية لا تكون الا بعد انبثاث القلب
من نوم الغفلة وتصقيله فيتفتش فيه صور الغيب من الخير والشر
ومن الجمال والجلال كما قال النبي ﷺ العالم ينفتش والعارف
يصقل وصفاء الستر بالاجتناب من ملاحظة ما سوى الله وخلعه
بملازمة اسماء التوحيد بلسان سره في سره فاذا حصل هذه التصفية
فقد تم مقام القاف واما الواو وهو من الولاية يترتب على التصفية
كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

فيما خالدون كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين **فصل**
التاسع في بيان الاذكار فقد هدى الله الذاكرين بقوله واذكروا الله
كما هداكم اي الى مراتب ذكركم وقال النبي ﷺ افضل ما اقول
انا وما قال النبيون قبلي لا اله الا الله فلكل مقام مرتبة خاصة
اما جهرا او خفية فالاهم الى ذكر اللسان ثم الى ذكر النفس
ثم الى ذكر القلب ثم الى ذكر الروح ثم الى ذكر السر ثم الى ذكر الخفي
ثم الى ذكر اخفى الخفي واما ذكر اللسان فكاتة بذلك يذكر القلب
ما نسي من ذكر الله واما ذكر النفس فهو ذكر غير مسموع بالاذن
والصوت بل مسموع بالحس والحركة في الباطن واما نتيجة ذكر
القلب فهو ملاحظة القلب في ضمنه من الجلال والجمال واما نتيجة
ذكر الروح فهو مشاهدة انوار تجليات الصفات واما نتيجة ذكر
السر فهو مواقبته كاشفة الاسرار الالهية واما نتيجة ذكر الخفي
فهو معاينة انوار جمال ذات الاحدية في مقعد صدق واما نتيجة
ذكر اخفى الخفي فهو النظر الى حقيقة حق اليقين ولا يطلع عليه غير الله
كما قال الله تعالى فانه يعلم السر واخفى وذلك ابلغ كل علوم
والهي كل مقاصد اعلم ان ثمة ذوقا آخر وهو الطف من هذه الاذواق
كلها وهي ذوق طفل المعاني وهي لطيفة داعية لهذه الاطوار اي اطوار

طفل المعاني

ذكر النفس ذكر القلب ذكر الروح ذكر السر ذكر الخفي ذكر اخفى الخفي

والذكر جهرا وسرا

القلوب

القلوب والاسرار الى الله تعالى وقالوا هذا الروح لا يكون لكل
احد بل هو للخواص كما قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء
من عباده وهذا الروح ملازم على القدرة ومشاهد علم الحقيقة
لا يلتفت الى غير الله كما قال النبي ﷺ الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وطريق
الوصول الى الله متابعة الجسم على الصراط المستقيم لتبين بدوام
ذكر الله جهرا وسرا ودوام ذكر الله فرض قائم على الطالبين
كما قال الله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا او على جنوبهم والمراد
باحكام الشريعة ليلا ونهارا من القيام الى القعود ومن القعود
الليل والقبض والبسط والفتح والتمام والغنى والفقر والستر
والحضر والنوم واليقظة وما اشبه ذلك **فصل** الثامن في بيان
شرايط الذكر وهو ان يكون الذاكر على وضوء تام وان يذكر بضرب
شديد وصوت قوي حتى تحصل انوار الذكر في بواطن الذاكرين
ويصير قلوبهم حيا بهذه الانوار حيوة ابدية اخروية كما قال الله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكما قال النبي ﷺ المؤمنون
لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء وكما قال النبي ﷺ
الاولياء يصلون في قبورهم كما يصلون في بيوتهم اي يناجون ربهم

في شرايط الذكر

ابداً وليس معناه ظاهراً لصلوة من القيام والركوع والسجود
والقعود بل مجرد المناجات من قبل العبد والهداية والمعونة
من قبل الحق فيكون العارف همها الى الله بزيادة مناجات
في قبره كما قال النبي ﷺ المصلي يناجي ربه فكذلك لا ينام القلب الحي
فكذلك لا يموت كما قال النبي ﷺ تنام عيني ولا ينام قلبي كما
قال النبي ﷺ من مات في طلب العلم بعث الله في قبره ملكين
يعلمانه علم المعونة في قبره وقام يوم القيامة من قبره عالماً
وعارفاً والمراد من الملكين روحانية النبي والولي لان الملك
لا يدخل في عالم المعونة ولا يعلمانه وقال النبي ﷺ كم من رجل
مات جاهلاً وقام يوم القيمة عالماً وكم من رجل مات عالماً وقام
يوم القيامة جاهلاً الا ان النبي ﷺ قال انما الاعمال بالنيات ونية
المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله لان النية بناء الاعمال
وعمل خير من نية فالنبي ﷺ بناء الصحيح على الصحيح صحيح وبناء
الفاسد على الفاسد فاسد كما قال النبي ﷺ من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له
في الاخرة من نصيب فالواجب طلب حبوبة القلبية اخروية من اهل
المتلقين في الدنيا قبل الفوت الوقت فان الدنيا مزرعة الاخرة

فاذا

قال النبي ﷺ في هذه لم يحصد في الاخرة وانما ذكر من المزرعة اذ
الحبوب [illegible] التاسع في بيان رؤية الله فالرؤية على وجهين
رؤية جمال الله في الاخرة بلا واسطة المرات ورؤية صفاته في
الدنيا بواسطة مرآت القلب بنظر الفؤاد من عكس انوار الجمال كما قال
الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وكما قال النبي ﷺ المؤمن مرآت
المؤمن والله المؤمن المهيمن والمراد بالمؤمن الاول قلب المؤمن
والمؤمن الثاني هو الله المؤمن المهيمن فمن رأى صفات الله في
الدنيا يرى ذاته في الاخرة بلا كيف وجميع الدعاوي التي صدرت
من الاولياء في الرؤية كقول علي كرم الله وجهه لم اعبد ربا لم ار
وقول عمر رحمه الله رأى قلبي ربي وذلك كله مشاهدة الصفات
كما ان من رأى شعاع الشمس من المشكاة ونحوها صح له ان يقول
رأيت الشمس على سبيل التوسع وقد مثل الله نوره في كلامه
باعتبار صفاته بقوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فقد قالوا
المشكاة والمصباح ستر الفؤاد وهو الروح السلطاني والزجاجة
الفؤاد ووصفه بالدرية في شدة نورانيته ثم بين بعد ذلك
النور فقال توقد من شجرة مباركة وهو في الانسان شجرة التلقين
والتوحيد الخاص من لسان القدس بلا واسطة كما تلقن النبي ﷺ

القرآن منه في كل صلاة ثم نزوله جبريل عم لمصلحة العوام والتمثيل عليه
قوله تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم خبير ولذلك كان يقرأ
النبي عم ويسبق جبريل في الوحي حتى نزل عليه ولا تعجل في
القرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وكذا نوحي جبريل عم ليلة المعراج
ولم يستطع لمن تحجب اذ من سدرة المنتهى ثم وصف الشجرة بقوله
لا شرقية ولا غربية اى لا يفوتها الحدوث والقدم والطلوع
والغروب بل ازلية لم تزل بزلية كما ان الله تعالى قديم ازلي لم يزل ولا يزال
ابدي فكذا صفاته لانواره وتجلياته ونسبه قائمة بذاته فلا بعد
ان يكشف حجاب النفس من وجه القلب صفاته فيحي القلب بافاضة تلك
الانوار فيشاهد الروح من تلك المشكات من صفاة الحق مع ان
المقدم من خلق العالم الادم كشف لك الكنز المخفي كما قال الصادق رض
مقصود وجود الس جان آينه است ٭ منظور نظر دود وجهان
آينه است ٭ دل آينه جمال شاهنشاهست ٭ وين هر دو جهان غلاف
ان اينه است ٭ واما رؤية ذات الله في الاخرة بلا واسطة المرآت
ان شاء الله تعالى بنظر البصر وهو المتبع بطل المعاني كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولعل المراد من قوله عم رأيت
ربي على صورة شاب امرد هذا على آلة الصورة مرآت الروح واسطة

بين المتجلي

بيان متن الاحظ

بين المتجلي والمتجلى له والا فالحق منزه عن الصورة والمادة وخواص
الاجسام فالصورة مرآت والمرئي غير المرات والرائي فافهم فانه من باب
السر وهذا في عالم الصفات لا في عالم الذات يحترق الوسائط
ملتحم ولا يسع في ذلك غير الله كما قال النبي عم عرفت ربي بربي اى يرى
ربي وحقيقة الانسان محروم لذلك النور كما قال الله تعالى الانسان
سرى وانا سره كما قال النبي عم انا من الله والمؤمنون مني كما
قال الله تعالى خلقت محمدا من نوري وجهي والمراد من الوجه الذات المقدسة
المتجلية في صفة الالهية كما قال الله تعالى سبقت رحمتي على غضبي وقال
لنوره وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كما قال الله لقد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين وقال لولاك لما خلقت الافلاك فصل العاشر
في بيان الحجب الظلمانية والنورانية قال الله تعالى من كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا والمراد منه عمى القلب كما قال الله تعالى
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وسبب عماه
حجاب الغفلة والنسيان بسبب بعد العهد من ربه وسبب الغفلة
الجهل من حقيقة الامر الالهي وسبب الجهل استيلاء الصفات النفسانية
عليه كالكبر والحقد والحسد والبخل والكذب والغيبة والتهمة
ونحو ذلك من الاخلاق الذميمة وسبب نزوله الى اسفل السافلين هذه

بيان الحجب

الصفات واذا تملك الصفات يتصير مرآة القلب بالصقل
التوحيد والعلم والمجاهدة القوية ظاهراً وباطناً فيحصل حيوة
القلب بنور الاسماء والصفات فيذكر وطنه الاصلي فيشتاق اليه
فيرجع ويصل بعناية الرحمن وبعد ارتفاع هذا الحجاب الظلمانية
يبقى النورانية ويصير بصيراً ببصيرة الروح ومتنوراً بنور الاسماء والصفات
حتى يرتفع الحجب النورانية تدريجاً فتنور بنور الذات والقلب في البداية
عينان عين صغرى وعين كبرى فالصغرى يشاهد تجليات الصفات
بنور الاسماء الصفات الى منتهاه عالم الدرجات وعين الكبرى يشاهد
تجلي انوار الذات في عالم الاهوت وهو القوة بنور التوحيد الاحدية
وحصول هذه المراتب للانسان بالموت قبل الموت والفناء من
البشرية ووصول العبد الى ذلك العالم بقدر الانقطاع وليس معنى
الوصول الى الله من قبيل وصول الجسم الى الجسم ولا العلم بالمعلوم ولا العقل
بالمعقول ولا الوهم بالموهوم فمعناه بقدر الانقطاع عن غيره
بلا قرب ولا بعد ولا كيف ولا جهة ولا مقابلة ولا اتصال ولا انفصال
فسبحان من تجلى في ظهوره خفاء وفي تجليه استتاره وفي معرفته
مكرته كما قال العطار وبيت

بشناختم این قدر کز نشناختمش

فمن حصل ذلك المعنى موتوا قبل ان تموتوا ان تموتوا في الدنيا وحاسبوا

نفسكم

نفسكم قبل ان تحاسبوا فهو من المفلحين والامن مستقبل عقبات كوده
ايكفات من عذاب القبر والحشر والحساب والميزان والصراط وغير ذلك

فصل الحادي عشر في بيان السعادة والشقاوة اعلم ان الناس
لا يخرجون من هذين القسمين وكذا انسان واحد فيه كلاهما فاذا غلب
حسناته واخلاصه تبدل جهة شقاوته الى السعادة اي تبدل النفسانية
الى الروحانية واذا اتبع هواه انعكس الامر واذا استوى الجهتان
فالرجاء على الخير كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فزاده ووضع الميزان لاجلها اي السعيد والشقي لا من تبدل
نفسانيته الى الروحانية بالكلية فلا حاجة له الى الميزان فهو بغير حساب
يدخل الجنة وكذا عكسه يدخل النار بلا حساب فمن ترجح حسناته دخل
الجنة بلا عذاب كما قال الله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية ومن ترجح سيئاته يعذب بقدر جنايته ثم يخرج من النار ان كان
له ايمان ويدخل الجنة والمراد من السعادة والشقاوة معنى الحسنات
والسيئات يبدل احدهما الاخرى كما قال السعيد قد يشقى والشقي قد
يسعد فاذا غلب الحسنات يكون سعيداً واذا غلب السيئات يكون شقياً
فان تاب وعمل عملاً صالحاً يبدل شقاوته الى السعادة واما المقتدر
في الاول من السعادة والشقاوة لكل احد كما قال النبي عم السعيد سعيد

في بطن امه والشقي شقي في بطن امه فليس لاحد بعث لانه من سر القدر
ولا يجوز ان يخبر احد بسر القدر كما قال صاحب التفسير الحادي الكبير
من الاسرار يعلم ولا يتكلم به كسر القدر فان ابليس لعنه الله امر الى سر القدر
فلعن بذلك وان آدم عم اضاف عصيانه الى نفسه فاجتبى ورحم وفي الرواية
ناجى بعض العارفين الهي انت قدرت وانت اردت وانت خلقت المعصية
في نفسي فتف به هاتف يا عبدي هذا سر التوحيد فاشرب العبد
فعاد فقال انا اخطات وانا اثبت وانا ظلمت نفسي فعاد الهاتف انا
غفرت وانا عفوت وانا رحمت وقد قالوا ان المراد من اللام في الحد
مجمع العناصر الذي يتولد منه القوى البشرية فالتراب والماء مظهر الاستعداد
لانهما محييان ومنبتان للعلم والايمان والتقوى في القلب واما جزء
النار والريح فبالعكس لانهما محرقان وممتان فسبحان من جمع بين هذه
الاضداد في جسم واحد كما يجمع بين الماء والنار وبين النور والظلمة
في السحاب كما قال الله تعالى هو الذي يريكم البرق سئل يحيى بن معاذ
بم عرفت الله فقال بجمع الاضداد وذلك كان الانسان نسخة ام
الكتاب والمرآت المتجلا اجملا ومجموعة الكون وليتمكون جامعا
وعالم الكبرى لان الله تعالى خلقه بيده اي بصفته كما قال الله تعالى لما خلقت
بيدي الآية الظهر واللطف لانه لابد للمرآت من الجهتين يعني الكثافة

واللطافة

واللطافة فيكون مظهر الاسم الجامع بخلاف سائر الاشياء فانها خلقت
بيد واحدة اي بصفة واحدة اضافة اللطف فقط كالملائكة مظهر
اسم السبوح والقدوس فقط واضافة القهر فقط كابليس وذريته
هم مظاهر اسم الجبار ولذلك تجبروا وتكبروا عن السجدة لآدم فبقي
كل الانسان جامعا لخواص جميع الكائنات علوا وسفلا لم يخلو الا نبيا
والاولياء من الزلة فالانبياء معصومون من الكبائر بعد النبوة
والرسالة دون الصغائر والاولياء ليسوا معصومين وقد تبدل الاولياء
محفوظون بعد كمال ولايته قال الشيخ الشقيق البلخي علامة السعادة
خمسة لين القلب وكثرة البكاء والزهد في الدنيا وقصر الامل وكثرة
الحياء والخشوع وعلامة الشقاوة خمسة قسوة القلب وجمود العين
والرغبة في الدنيا وطول الامل وقلة الحياء كما قال النبي عم الحياء
من الايمان وقال النبي عم علامة السعيد اربعة اذا أؤتمن عدل واذا
عهد وفى واذا تكلم صدق واذا خاصم لم يشتم وعلامة الشقي اربعة
اذا أؤتمن خان واذا عهد خالف واذا تكلم كذب واذا خاصم شتم
الناس ولا يعفوا عنهم كما قال الله تعالى ومن عفى واصلح فاجره على الله
واعلم ان تبدل الشقاوة الى السعادة او عكسه يكون بالتربية كما
قال النبي عم كل مولود يولد على الفطرة ولكن ابواه يهودانه او ينصرانه

او بحسنة والحديث يدل على ان في كل احد قابلية السعادة والشقاوة
فلا يجوز ان يقال هذا الرجل سعيد محض وشقي محض بل يجوز ان يقال
سعيد اذا غلب حسناته على سيئاته وكذا عكسه ومن قال غير هذا فقد
ضل لقدرته قصدوا من العمل الصالح وتالوا فائدة في العمل فانه لا يغير
المقدر هذا ضلال لانه اعتقاد ان الناس يدخلون الجنة بلا عمل ونية
ويدخلون النار بلا معصية فهذا القول خلاف النصوص لان الله
وعد الجنة لاهل الصالحات والنار لاهل المعاصي والشرك والكفر كما
قال الله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها فقال الله تعالى
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وقال الله وان ليس للانسان الا
ما سعى وان سعيه سوف يرى كما قال الله قال الله تعالى وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله الاية فصل الثالث عشر في بيان الفقراء
انما سموا صوفية قال بعضهم لانهم كانوا يلبسون الصوف وقال
بعضهم لانهم صفوا قلوبهم فصاروا الله وقال بعضهم لانهم
فائزون يوم القيمة في الصف الاول وهو في عالم القربة لان العالم
اربعة عالم الملك والملكوت والجبروت واللاهوت وهي عالم الحقيقة
وكذا العلم اربعة اقسام علم الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة
وكذلك الارواح اربعة الاول روح الجسماني والثاني الرواني
والثالث

الثالث الروح السلطاني والرابع الروح القدسي وكذا التجليات اربعة
تجلي الانوار والافعال والصفات والذات وكذا العقل اربعة الاول
العقل المعاشي والثاني العقل المعادي والثالث العقل الروحاني
والرابع العقل الكلي وفي مقابلة العوالم الاربعة المذكورة والارواح
المذكورة والتجليات الاربعة المذكورة والعقول الاربعة المذكورة ينقض
الناس مقيد وبالعلم الاول وبالروح الاول وبالعالم الاول وبا
التجلي الاول وبالعقل الاول وهو الجنة المأوى وبعضهم مقيد وبا
بالثواني اي في جنة الثانية وهو جنة النعيم وبعضهم مقيد وبالثالث
وقد غفلوا عن حقيقة الامر واهل الحق من الفقراء العارفين
نفذوا من كلها ووصلوا الى الحقيقة والقربة ولم يتقيدوا بشيء
سوى الله كما قال النبي ﷺ هما حرامان على امتي الله وقال في
الحديث القدسي محبتي محبة الفقراء وقال ﷺ الفقر فخري والمراد من
الفقر الفناء في الله لا يبقى في نفسه شيء ولا يبصر في قلبه غير الله
وجهه كما قال الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي بل يسعني قلب عبدي المؤمن
اعلم المؤمن الذي صفى قلبه من صفات البشرية وخلى من الاغيار فوسع الحق
جل جلاله في قلبه بالعكس قال ابو يزيد لو ان العرش وما حواه القى
في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به فمن احب هؤلاء المحبين

والتجليات الاربعة العقول الاربعة

هم معهم فى الآخرة وعلامة حبهم حب صحبتهم والاشتياق
الى الله ولقائه كما قال فى الحديث القدسى هذا خطاب لداود ع
طال شوق الابرار الى لقائى واننى اليكم لاشد شوقا واما لباسهم
هو على ثلثة اوجه صوف الغنم للمبتدى وصوف المعز للمتوسط وصوف
المرعز للمنتهى وهو صوف المريع قال صاحب تفسير المجمع يليق
بالزهاد كل خشن من الملبس والمطعم والمشرب لانهم اهل الابتداء
ويليق بالعرفاء الواصلين كل لين منها فانظم عنوان الباطن
فعل المبتدى ملون بالذمية والحميدة مخلوط فعل المتوسط متلون
بالوان الحميدة مثل انوار الشريعة والطريقة والمعرفة فلباسهم
متلون كذلك مثل بياض والزرقة والخضرة وعمل المنتهى خال
عن الالوان مثل نور الشمس فنورها لا يقبل الالوان فكذا الباس
اى لباس المنتهى لا يقبل الالوان مثل السواد لا يقبل الالوان وهو
علامة الفناء وهو نقاب نور معرفتهم كما ان الليل نقاب نور الشمس
قد قال الله تعالى وجعلنا الليل لباسا فى اشارة لطيفة لمن له لب وبقى
يكون اهل الغربة فى الدنيا فى سجن الغربة وغم وغصة ومحنة وشدة
وظلم كما قال النبى ع الدنيا سجن المؤمن يليق بالمؤمن لباس الظلمة
وقد صح فى الحديث ان النبى ع لبس الاسود ونعم بعمامة سوداء

وهذا الباب

وهذا الباس للمحزونين المصيبين بفوت الغايبة مثل المشاهدة و
المكاشفة والمعاينة وبفوت الحياة الابدية مثل الشوق والعشق والوله
القدس ومرتبة القدسيين الوصلة وهؤلاء من اعظم المصيبات وكان
من لباس المتحزنين فى مذهبهم لانه فات عنهم الاخروية كالمرء فقد
زوجها امر الله تعالى من لباس العزاء اربعة اشهر وعشرة ايام بفوت
المنفعة الدنياوية فوته عزاء الاخرة غير المتناهية كما قال النبى ع
البلاء موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال النبى ع
والمخلصون على خطر عظيم وهذا كله من صفة الفقر والفناء وفى
الخبر الفقر سواد الوجه فى الدارين معناه انه لا يقبل الالوان غير
نور وجه الله والسواد بمنزلة خال على وجه جميل يزيد به جمالا وملاحة
فاذا نظروا هل الغربة الى جمال الله فبعد ذلك لا يقبلون عنهم
غير الله ولا ينظرون الى ما سوى الله بالجملة بل يكون محبوبهم و
مطلوبهم هو الله فى الدارين ولا يقصدون غير الله لان الله تعالى
خلق الانسان لمعرفته ووصلته فالواجب على الانسان ان يطلب ما خلق
لاجله فى الدارين كيلا يضيع عمره بما لا يعنيه ولا يندم ابدا بعد الموت
لتضيع عمرهم فصل الثالث عشر فى بيان الطهارة فالطهارة
على نوعين طهارة الظاهر تمام الشريعة فطهارة الباطن بالتوبة

والتصفير وسلوك الطريقة فاذا نقض وضوء الشريعة بخروج
النجس يجب تجديد الوضوء بالماء كما قال النبي ﷺ من جدد الوضوء
جدد الله ايمانه فاذا نقض وضوء الباطن بالانغماد الذميمة و
الاخلاق الرديئة كالكبر والعجب والحسد والحقد والغيبة والنميمة
والبهتان والكذب والخيانة مثل خيانة العينين واليدين
والرجلين والاذنين كما قال النبي ﷺ العينان تزنيان الى آخره
فتجديده باخلاص التوبة من هذه المفسدات وتجديد الانابة
بالندم والاستغفار والاشتغال بضدها من الباطن وينبغي للعارف
ان يحفظ توبته من هذه الآفات فتكون صلوته فاتحة كما قال الله تعالى
هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ فوضوء القلب وصلوته موقتة
ووضوء الباطن وصلوته مؤبدة في عمره في كل يوم وليلة متصلة

فصل

الرابع عشر في بيان صلوة الشريعة والطريقة اما صلوة الشريعة فقد علم
بهذه الآية حافظوا على الصلوات والمراد منها اركانه الجوارح اقتفاء
بحركات الجسمانية مثل القيام والقراءة والركوع والسجود والقعود
والصوت والالفاظ ولذلك جمعها واما صلوة الطريقة فهي صلوة
القلب لان القلب مؤبدة وعملت بهذه الآية والصلوة الوسطى
اي صلوة القلب لان القلب خلق في وسط الجسد بين اليمين الجسد
والشمال

والشمال والعلوي والنوراني والسفلي الظلماني وبين السعادة
والشقاوة كما قال النبي ﷺ ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ومن الاصبعين صفة التقلب
واللطف فبهذه الآية والحديث علم ان الاصل صلوة القلب فاذا غفل
القلب عن صلوته فسدت صلوته وصلوات جوارحه كما قال النبي ﷺ لا صلوة
لا بحضور القلب وكما قال النبي ﷺ ان في جسد ابن آدم لمضغة
اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب
فالشريعة موقتة في كل يوم وليلة خمس مرات والسنة وان يقطع هذه
الصلوة في المسجد بالجماعة متوجها الى الكعبة وتابعا للامام بلا رياء ولا سمعة
واما صلوة الطريقة فهي مؤبدة في عمره ومسجدها القلب وجماعتها
اجتماع النور الباطن على الاشتغال باسم التوحيد واما مها الروح في
الفؤاد وقبلتها حضرة الاحدية وهي القبلة الحقيقية
والقلب والروح مشغول بهذه الصلوة على الدوام والقلب لا ينام
ولا يموت وهو مشغول في النوم واليقظة بحيوة القلب بلا صوت ولا
قيام ولا قعود فهو مخاطب بقوله اياك نعبد واياك نستعين متابعا
للنبي ﷺ محمد ﷺ قال في التفسير القاشفي في هذه الآية هذا اشارة
الى حال العارف وانتقاله من حالة الغيبة الى الحضرة فاستحق بمثل هذا

المراد من الاصبعين

بيان القلب الحقيقي

الخطاب كما قال النبي ﷺ الانبيآء والاولياء يصلون في قبورهم كما
يصلون في بيوتهم اى مشغولون بالله ومناجاته بحيوة قلوبهم
فاذا اجتمع صلوة الشريعة والطريقة ظاهرا وباطنا فقد تم الصلوة
فاجره اجر عظيم في القربة والدرجة فيكون هذا الرجل عابدا في الظاهر
وعارفا في الباطن واذا لم يحصل صلوة الطريقة بحيوة القلب
فهو ناقص واجره من الدرجة لا من القربة فصل الخامس عشر في
بيان طهارة المعرفة في التجريد وهي على نوعين طهارة معرفة
الصفات وطهارة معرفة الذات فطهارة معرفة الصفات لا تحصل
الا بالتلقين وتصفية مرات القلب بالاسما من النفوس البشرية و
الحيوانية فيصفي القلب فيحصل النظر بعين القلب من نور الله
لينظر بنور الصفات الى عكس جمال الله في مرات القلب كما قال النبي ﷺ
المؤمن ينظر بنور الله والمؤمن مرات المؤمن قال النبي ﷺ لعالم
نقش و العارف يصقل واذا تم التصفية بملازمة الاسما حصلت
معرفة الصفات بمشاهدتها في مرات القلب واما الطهارة في
معرفة الذات في السر لا تحصل الا بملازمة اسما التوحيد الثلثة
الاخرة من اسما اثنى عشر في عين السر بنور التوحيد فاذا تجلى
انوار الذات ذابت البشرية فيسلب بالكلية فهذا مقام الاستهلاك

وفنآء

وفنآء الفنآء وهذا تجلى يمحو جميع الانوار كما قال الله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فبقي الروح القدسي بنور القدس ناظرا
اليه ناظرا به منه معرفة لا بالكيف ولا تشبيه لان الله ليس كمثله شيء
فيبقى النور المطلق محققا ولا يمكن الاخبار عما ورائه لان ذلك لانه عالم
المحو فلا يبقى ثمه عقل يخبر منه ولا محرم ثمه غير الله كما قال النبي ﷺ
لا يسعني سماء مقربة ولا نبي مرسل هذا عالم التجريد من غير الله كما
قال تخلقوا بصفات الله والمراد من التجريد فنآء الكل من صفات البشرية فيبقى
في عالم صبغة الله كما قال الله تعالى تخلقوا باخلاق الله فصل
السادس عشر في بيان زكوة الشريعة والطريقة فزكوة الشريعة ان
يعطى من كسب الدنيا الى مصرفه موقتة معينة في كل سنة مرة من نصاب
معين واما زكوة الطريقة فهي ان يعطى من كسب الاخرة كله في سبيل الله
الى فقرآء الدين والمساكين الاخوية والزكوة سميت صدقة في القرآن
كما قال الله تعالى انما الصدقات للفقرآء الآية الصدقة تقبل في يد الله
قبل ان تقع في يد الفقير والمراد منه قبول الله واما زكوة الطريقة
وهي موبدة وهي ان يعطى ثواب كسب الاخرة للعاصين لوضآء الله
فيغفر الله لهم مثل ثواب الصلوة والزكوة والصوم والحج والثواب
للتسبيح والتهليل وثواب تلاوة القرآن والتخاوة وغير ذلك

من الحسنات فلا يبقى لنفسه شيئا من ثواب حسناته فيبقى مفلسا فالله
يحب السخاوة والافلاس كما قال النبي ﷺ والمفلس في امان الله
في الدارين فالعبد وما في يده كان مولاه فاذا كان يوم القيمة
اعطاه الله تعالى لكل حسنة عشرة امثالها وفي الزكوة ايضا تزكية
القلب من صفاة النفس كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وكما قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
والمراد من القرض ان يعطي ما له من الحسنات في سبيل الله حسبة
الى خلقه لوجهه وشفقة بلا منة كما قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى ولا طلب عوض في الدنيا وهذا اشق من الانفاق في
سبيل الله قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

فصل السابع عشر في بيان صوم الشريعة والطريقة فصوم
الشريعة ان يمسك من المأكولات والمشروبات ومن وقاع النساء
في النهار واما صوم الطريقة فهو ان يمسك جميع اعضاءه من المحرمات
والمناهي والآثام مثل العجب والكبر والبخل والحقد والحسد
والغيبة والنميمة والبهتان والكذب ونحو ذلك ظاهرا وباطنا
فكل ذلك يبطل صوم الطريقة وصوم الشريعة موقت وصوم الطريقة
مؤبد في جميع عمره قال النبي ﷺ ورب من صائم ليس له من صومه الا

العطش

العطش والجوع فلذلك قيل كم من صائم مفطر وكم من مفطر
صائم اي يمسك اعضاءه من الآثام واذاء الناس بالجوارح اي
الامساك غير ما سوى الله كما قال في حديث القدسي الصوم لي اي
الامساك غير ما سوى الله وانا اجزي به وقال النبي ﷺ للصائم
فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند الرؤية قال اهل الشريعة
المراد من الافطار الاكل عند غروب الشمس ومن الرؤية الهلال في
ليلة العيد وقال اهل الطريقة الافطار عند دخول الجنة بالاكل
مما فيها من النعيم وفرحة عند الرؤية اي عند لقاء الله تعالى
يوم القيمة بنظر الشهود عيانا واما صوم الحقيقة فهو امساك القوى
من محبة ما سوى الله وامساك السر عن محبة مشاهدة غير الله
كما قال الله تعالى الانسان سري وانا سره والسر من نور الله فلا
يميل غير الله وليس له سواه محبوب ولا مرغوب ولا مطلوب في الدنيا
والآخرة فاذا وقع في قلبه محبة غير الله فسد صوم الحقيقة فلا قضاء لصومه
وهو ان يرجع الى محبة الله ولقائه وجزاء هذا الصوم لقاء الله في
الآخرة كما قال الله تعالى الصوم لي واجزي به فصل الثامن عشر في
بيان الحج والحج على نوعين حج الشريعة وحج الطريقة فحج الشريعة واركانه
ان يحج بيت الله تعالى بشرائطه واركانه حتى يحصل ثواب الحج فاذا انقض

شئ من شرائط ثواب الحج لاة الله تعالى امر باتمام الحج و الحج
والعمرة لله ومن شرائط الاحرام اولا ثم دخول مكة ثم طواف القدوم
ثم الوقوف بعرفة ثم وقوف المزدلفة ثم ذبح الاضحية في المنا ثم
دخول الحرم لطواف الكعبة بسبعة اشواط ثم ليشرب ماء زمزم ثم
يصلي ركعتي الطواف في مقام ابراهيم ثم يحلل ما حرم الله عليه
من الصيد ونحوه فجزاء هذا الحج العتق من الجحيم والامن فهو الله
كما قال الله تعالى ومن دخله كان امنا ثم طواف القصد ثم الرجوع
الى وطنه واتاج الطريقة فؤاده وداخله او لا الميل الى ما حب للقلب
واخذه منه ثم ملازمة الذكر باللسان وملاحظة معناه حتى يحصل
حيوة القلب ثم يشتغل بذكر الباطن حتى يصفيه بملازمة اسماء الصفات
فيظهر كعبة الشرايع انوار الصفات الجمالية كما امر الله ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام بتطهير الكعبة اذ قال واوحينا الى ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام ان طهرا بيتي للطائفين فكعبة الظاهر
تطهيرها لاجل الطائفين من المخلوق وكعبة الباطن تطهيرها
لنظر الخالق فالمجد وهذه للتطهير مما سواه ثم احرم بنور الروح
القدس ثم دخل كعبة القلب ثم طاف طواف القدوم بملازمة الاسم
الثامن ثم ذهب الى عرفات القلب وهي موضع المناجات فوقف بها

بملازمة

بملازمة الاسم الثالث والرابع ثم ذهب الى مزدلفة الفواد وجمع
بين الخامس والسادس ثم ذهب الى منى السر واقام بين الحرمين فوقف
بينهما ثم ذبح النفس المطمئنة بملازمة الاسم السابع لانه اسم الفناء
ودافع حجاب الكفر كما قال النبي ﷺ والكفر والايمان حجابان
ما دون العرش وهما حجابان بين العبد وبين الله احدهما
اسود والثاني ابيض ثم حلق راس الروح القدسي من صفات البشرية
بملازمة الاسم الثامن ثم دخل حرم السر بملازمة اسم التاسع ثم
وصل الى رؤية العاكفين فيعتكف في بساط القربة والادنى بملازمة
الاسم العاشر ثم راى جمال الصمدية بلا كيف ولا تشبيه ثم طاف بسبعة
اشواط بملازمة الاسم الحادي عشر مع ستة اسماء من الفروعات ثم
ليشرب من يد القدرة كما قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
بقدم الاسم الثاني عشر ثم يرفع برفع الوجه الباقي المقدس فينظر
بنور الله تعالى وهذا معنى قوله تعالى ما راءين راتي يعني لقاء الله وان
سمعت يعني كلام الله بلا واسطة الحرف والصوت ولا خطر على قلب
بشر يعني ذوق الرؤية والحظ ثم حلل ما حرم الله بتبديل السيئات
الى الحسنات بتكرار اسماء التوحيد كما قال الله تعالى ومن تاب وآمن
وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ثم العتق من تصرفات

النفسانية ثم الامن من الحزن والخوف كما قال الله تعالى الا ان اولياء
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لفضل وكرمه ثم طواف الصدر بتكرار
اسمآ كلما تم رجوع الى الوطنة الاصلية في عالم القدس في احسن التقويم
بملازمة الاسم الثاني عشر وهو متعلق بعالم اليقين وهذه التا
ويلآ في دائرة اللسان والعقل واما وراء ذلك فلا يمكن ذكره
الاخبار عنه لانه لا يدرك الافهام ولا الاذهان ولا يبلغ الحواصل ذلك
كما قال التشتر عليه السلام ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله تعالى
فاذا نطقوا به انكره اهل الغرة فالعارف يقول ما دونه والعالم
يقول ما فوقه فان علم العارف ستر الله تعالى ولا يعلم غير الله كما قال
الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شآء اي من الاولياء والانبيآ
فانه يعلم المتزه واحق الله لا الله الا هو له الاسمآ الحسنى فصل
التاسع عشر في بيان الوجد والتفآ قال الله تعالى تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله الآية وقال الله
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم عن ذكر الله وقال عم جذبة من جذبات الحق توازي عمل
ثلثين وقال عم من لا وجد له لا دين له قال الجنيد رحمه الله الوجد
مصادمة الباطن من الله وارد يرد سمعه او حزنا فالوجد

على نوعين

على نوعين وجد الجسمانية النفسانية قال النبي عم الشهوة آفة
والناس يتمنها والخواص راضون بتوقها ووجد الروحانية
الرحمانية فوجد النفسانية ان يتواجد بقوة الجسم بغير قوة الجذبة
الغالبة الروحانية مثل الرقآ والتمتع والشهوة وهذا القسم كله باطل
لا اختياره غير مقلوب ولا مسلوب ولا يجوز الموافقة لمثل هذا الوجد
واما وجد الروحانية فهو ان يتقوى الروحانية بقوة الجذبة من مثل
قراءة قرآن بصوت حسن وشعر موزون او ذكر مؤثر فلا يبقى للجسم
قوة ولا اختيار وهذا الوجد الرحمانية يستحب الموافقة والميه اشارة
في قوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وكذا اصوات
العشاق والطيور والحان الاغاني في كل ذلك قوة الروح ولا مدخل
للنفس والشيطان في مثل هذا الوجد لان الشيطان يتصرف في
الظلمانيات النفسانية ولا تصرف له في النورانيات الروحانية فان
يذوب منها كما يذوب من كلام الحق فلك الملح في الماء كذا في الحديث
وفي قراءة الآيات واشعار الحكمة والمحبة والعشق في الاصوات
قوة نورانية للروح فالواجبان يصير النور الى النور وهو الروح
كما قال الله تعالى والطيبات للطيبين واما اذا كان الوجد شيطانيا
ونفسانيا لا يكون فيه نور يكون ظلمانيا وكفرا وضلالة والظلمة

وجد النفسانية

وجد الروحانية

فصل في القلب وهو النفس من جنسه كما قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
وليس للروح فيها قوة فحركات الواجد نوعان اختيارية كحركات
الانسان الصحيح ليس في جسده الم ولا مرض ولا سقم فهذه الحركات
غير مشروعة كما مر والثاني الحركات الاضطرارية وهي التي تحصل
بسبب آخر مثل قوة الروح فلا بد النفس على منعه لان هذه الحركات
غالبة على حركات الجسمانية مثل حركات الحي اذا غلب الحي عجز المتفي
عن تحمله فلا اختيار هاهنا فالوجد اذا غلب عليه الحركات الروحانية
يكون الوجد حقيقيا ورحمانيا والوجد والسماع الذي محركه لما في
قلوب العشاق والعارفين والوجد طعام المحبين ومقوي
الطالبين وعن النبي ﷺ ان السماع لقوم فرض ولقوم سنة ولقوم
بدعة الفرض للخواص والسنة للمحبين والبدعة للغافلين وقال
ومن لم يتحرك عند السماع فليس فيه خير قيل من لم يتحرك للسماع او
اولرقص والتهادر او العود واوتاره فهو فاسد المزاج ليس له
علاج فهو ناقص عن الجماد والطيور بل على سائر البهائم فان جميعها
يتأثر بالنغمات الموزونة وكذلك كانت الطيور تقف على راس داود
لاستماع صوته والوجد على عشرة اوجه بعضها جلي يظهر اثره في
الحركات وبعضها خفي لا يظهر الا في الجسد كميل القلب الى ذكر الله

وقرأة

وقرأة القرآن بالصوت الحسن ومنها البكاء والتألم ومنها الخوف
والحزن ومنها التأسف والحيرة عند ذكر الله ومنها التحير والتغيرة
ومنها التغير في الباطن والظاهر ومنها الطلب والشوق ومنها
الحرارة والمرض والعرق عند ذكر الله العشرين في بيان
الخلوة والعزلة وهما على وجهين ظاهر وباطن فالخلوة الظاهرة
عزل نفسه وحبس بدنه عن الناس ليلا يؤذي الناس باخلاقه الذميمة
وليترك النفس مألوفاتها ويحبس حواسها الظاهرة لفتح الحواس
الباطنة بنية الاخلاص والموت بالارادة ودخول القبر ويكون نيته
في ذلك رضاء الله ودفع شر نفسه عن المسلمين كما قال الله النبي ﷺ
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وكف لسانه عما لا يعنيه كما قال
النبي ﷺ سلامة الانسان من قبل اللسان وملامة الانسان من قبل
اللسان كف عينيه من الخيانة والنظر الحرام وكذا رجليه واذنيه
كما قال النبي ﷺ العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان
والاذنان تزنيان ويحصل من ذكر وفاء هذه الاعضاء شخص قبيح
في صورة الحبشي يقوم معه يوم القيمة ويشهد عليه عند الله و
ياخذ صاحبه فيعذبه في النار فاذا تاب منه وحبس نفسه كما قال الله
ونهى النفس عن الهوى تبدل صورته الى صورة امرد مليح من غلمان الجنة

نقوش ظاهر

ويخرج من شره وكان الخلوة حصنه من المعاصي فيبقى عمله صالحا ويكون
ان الله محسنا كما قال الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين ان رحمة الله قريب
من المحسنين فمن كان يرجو القادر فليعمل عملا صالحا اى خاليا
عن سوى الله واما الخلوة الباطنة فهي ان لا يدخل في قلبه من تفكرات
النفسانية والشيطانية مثل محبة المأكولات والمشروبات والملبوسات
ومثل محبة الاهل والعيال ومثل محبة الحيوانات والرياسة والتصنع
والشهرة كما قال النبي ﷺ الشهوة آفة وكل بهيمة فالجهل
راحة وكل نبوة فلا يدخل في قلبه باختياره مثل الكبر والعجب
والحسد والبخل والغيبة والنميمة والحقد والفخر والغضب
وغير ذلك من الذمائم فاذا دخل في قلب الخلوتي من هذه الذمائم
فسدت خلوته وقلبه وما في قلبه من الاعمال الصالحة والاحسان
فبقي القلب بلا منفعة كما قال الله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين
فكل من في قلبه من هذه المفاسد انفس من المفسدين وان كان
في النظر في الصورة المصلحين وكما قال النبي ﷺ الغضب يفسد
الايمان كما يفسد الخل العسل وكذلك قال النبي ﷺ الكبر والعجب
يفسدان الايمان وكما قال النبي ﷺ الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار
الحطب وقال النبي ﷺ الغيبة اشد من الزنا وقال ﷺ الفتنة

نائمة

نائمة لعن الله على من ايقظها وقال النبي ﷺ البخيل لا يدخل
الجنة ولو كان عابدا زاهدا وقال الرياء شرك خفي وقال النبي ﷺ
النمام لا يدخل الجنة وغير ذلك من الاحاديث للغويات في الاخلاق
الذميمة فهذا عمل الاحتياط فالمقام اعلا من التصوف تصفية القلب
منها اى من الذمائم وقمع اى قلع هوائي النفس من اصلها بالخلوة
والرياضة والصمت وملازمة دوام الذكر بالارادة والمحبة والنية
والاخلاص والاعتقاد والتتبع الشيخ متبعا على آثار السلف الصالحين
من الصحابة والتابعين من المشايخ والعلماء العاملين بعلمه فاذا
جلس المؤمن الموحد في الخلوة بالنية والتلقين وصعد هذه الشرائط
المذكورة خلص الله عمله وعمله ونور قلبه ولين جلده وطهر لسانه
وجمع حواسه من الظاهر والباطن ورفع عمله الى حضرته وقبله وسمع دعاءه
اى قبله كما يقال سمع الله لمن حمده اى قبل الله دعوته وثناءه
وتضرعه واذا لعوضا الى عبده من القربة والدرجة كما قال الله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والمراد من الطيب
ان يحفظ لسانه من اللغويات بجعلوه آلة لذكر الله وتوحيده كما
قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون الآية فبرفع الله العلم والعمل

والعامل الى رحمته وقربته ودرجاته بالمغفرة والرضوان واذا حصل
هذه المراتب للخلوتي كان قلبه كالبحر لا يتغير باذا الناس كما قال تعالى
كن بحرا لا يتغير فيموت بزيادة النفسانية فيه كما غرق فرعون وآله
في البحر ثم يكون النفيسة الشريفة سليمة جادية عليه ويكون روح
القدس غواصا الى قعره فيصل الى درة الحقيقة ويخرج من لؤلؤ
المعرفة ومرجان اللطائف كما قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الآية هذا البحر حصل من جمع بحر العلم والباطن فلا يمكث
بعده الفساد في القلب وكان توبته نصوحا وعلمه نافعا وعمله
صالحا ولا يميل الى مناهي قصدا ويكون السهو والنسيان معفوا
بلا استعفاد والندم الحادي والعشرون في بيان الاوراد
الخلوتي وينبغي للخلوتي ان يجلس في الخلوة بالصوم ان استطاع
ويقيم الصلوة الخمس بالجماعات باوقاتها مع سننها وشرائطها
واركانها على التقديم الا الصلوة الواحدة مع الجماعة في
المسجد افضل من سبعين صلوة بغير جماعة ويصلي اثني عشرة ركعة
بعد نصف الليل او ثلثة بنية التهجد كما قال الله تعالى ومن الليل
فتهجد به نافلة لك الآية وكما قال الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الآية ويصلي ركعتين بنية الاشراق بعد طلوع الشمس وركعتين

بعده

بعده بنية الاستعاذة بالمعوذتين وركعتين بعده بنية الاستعاذة
ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة والاخلاص سبعا
وستة ركعات بعدها بنية الضحى وركعتين بعدها بنية كفارة
البول يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب انا اعطيناك الكوثر سبع مرات
بعد الفاتحة واذا صلى ذلك كفر ذلك ذنوب البول ونجا من عذاب
القبر كما قال النبي عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ويصلي
اربع ركعات بنية صلوة التسبيح يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
معها ويقول بعد القراءة في القيام سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يكبر ويركع ويقول في
كل ركوع سبحان الله والحمد لله الى آخره عشر مرات ثم يقول في
عشر مرات بعد الركوع قائما ثم يقول في السجود ايضا عشر مرات ثم يرفع
راسه من السجود ايضا بين السجدتين ثم يقول ايضا عشر في السجدة
الثانية ثم يقول ايضا عشرا بعد السجدتين قبل القيام هكذا يفعل
في الركعة الثانية والثالثة والرابعة ويصلي هذه الصلوة في كل يوم
مرة او ليلة مرة ان استطاع والا ففي كل شهر مرة والا ففي سنة
مرة والا ففي عمره مرة قال النبي عليه السلام لعمه عباس رحمة الله عليه صل
هذه الصلوة غفر الله ذنوبه كلها وان كان اكثر من عدد الرمال

وعدد النجوم في السماء وعدد الاشياء كلها ويقرء دعاء السيف في
كل يوم مرة او مرتين ويقرء من القرآن في كل يوم مقدار مائتي آية
ثم يذكر الله كثيراً اما جهرا ان كان من اهل الجهر او خفية ان كان
من اهل الخفية ومقام الخفية تجد حيوة القلب ونظفر بلسان
الستر كما قال الله واذكروا الله كما هداكم الاية اي الى مراتب ذكركم
ثم في كل مقام اثم وآداب يعونه اهله ويقرء قل هو الله احد
مائة مرة في كل يوم ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة في كل يوم
ويقول استغفر الله واتوب اليه مائة مرة في كل يوم ثم ان شاء
ازداد ما شاء الله من التوافل والتلاوة الثاني عشر
في بيان الوافعات في المنام والسنة كما قال الله تعالى لا تاخذه سنة
ولا نوم فالوافعات معتبرة في النوم والسنة كما قال الله تعالى لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق وكما قال الله تعالى اني رايته احد عشر كوكبا
الاية وكما قال النبي ﷺ لم يبق بعد النبوة الا المبشرات يراها المؤمن
او ترى له كما قال الله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والمراد
منها الرؤيا الصالحة كما قال النبي ﷺ الرؤيا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقال النبي ﷺ من رآني في المنام فقد رآني
حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ومن تبعني اي تابعني بنور الشريعة والطريقة

بيان تمام مدت النبوة ثلثة وعشرون سنة استهر منها بالاحكام في المنام يعني الرؤيا الصادقة وستة اشهر جزء من ستة وثلاثين جزءا الى تمام ثلثة وعشرين

الرؤيا

والمعرفة ونور الحقيقة والبصيرة كما قال الله تعالى على بصيرة انا ومن
اتبعني فلا يتمثل الشيطان بهذه الانوار اللطيفة كلها قال صاحب المظهر
هذا ليس للاختصاص بالنبي ﷺ بل لا يتمثل بكل ما هو مظهر الرحمة واللطف
والهداية كجميع الانبياء والملائكة والكعبة والشمس والقمر والسحاب البيض
والمصحف واشباه ذلك لان الشيطان مظهر القهر فلا يظهر الا
في صورة الاسم المضل فمن كان مظهر الاسم الهادي كيف يظهر بصورة
فان الضد لا يظهر بصورة الضد لما بينهما من التنافر والبعد
ليميز الحق والباطل كما قال الله تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل
واما تمثله في صورة ربوبية ودعوى الربوبية منها فانما هي اسم المضل
فقط كما مر ولا يظهر في صورة الجامع بما فيه من معنى الهداية وفيه
كلام كثير يطول شرحه وقوله على بصيرة انا ومن اتبعني اشارة الى الولاية
الكاملة المرشدة اي الارث ومن لم يكن له بصيرة بالمثنية مثل بصيرتي
من وجه والمراد منها الولاية الكاملة كما اشاره اليه بقوله تعالى ولتام رشدا
ثم الرؤيا على نوعين اما في انفسي وكل واحد منهما على نوعين
فالانفسي اما من الاخلاق الحميدة او الذميمة فالحميدة مثل رؤية
الجنان ونعيمها ومثل الحور والقصور والغلمان والفواكه والنوق
واللبن والعسل ومثل الشمس والقمر والنجوم وما اشبه ذلك وكل ذلك يتعلق

اقسام الرؤيا

بالقلب اى بصفة القلب واما ما يتعلق بالنفس المطمئنة منها اي
من صفة الحميدة فنحو ما كول اللحم من الحيوانات والطيور لان معيشة
المطمئنة في الجنة يكون من هذه الانواع كشوى الغنم والطيور واما
البقر فهو الذي من الجنة لآدم لاجل زراعته في الدنيا والابل ايضا
منها لاجل سفر الكعبة القم والبالغ والخيل اذ الجها والاصغ
والاكبر فكل ذلك للآخرة وفي الحديث ان الغنم خلق من غسل
الجنة والبقر غفرانها والابل من نورها والخيل من ريحها واما
البغل فهو من ادنى صفة المطمئنة فمن راى في منامه فتعبيره ان
يكون للراى في العبادة كسل وثقل النفس ولا يكون لكسبه نتيجة
في الحقيقة الا التوبة وعمل عملا صالحا فلجزاء الحسنى والحمير من
حجارها لاجل مصلحة آدم وذريته لكسب الآخرة في الدنيا واما
ما يتعلق منها بالروح فكتابة الامر يتجلى عليه الانوار الالهية
لان اهل الجنة على هذه الصورة كما قال اهل الجنة جرد مرد مكحلون
كما قال النبي ﷺ رايت ربي على صورة شاب امرد قال بعضهم المراد
من مثل هذا تجلي الحق بصفة الربوبية على مراتب الروح وهو الذي
يسمونه طفل المعاني لانه مرتب العبد ووسيلته وبين الرب قال
على لولا المربي لما عرفت ربي وهذا المربي الباطني انما يحصل

مربي الباطن بسبب تربية مربي ظاهري بالنفس والانبيا والاولياء
مربي القوالب ومربي القلوب ما يحصل من تربيتهم من القاء
روح آخر كما مر وطلب المرشد لاجل هذا الروح الذي به يحيى القلب ويعرف
به ربه فافهم قال الامام الغزالي يجوز ان يرى الرب في المنام على صورة
جميلة اخروية على التاويل المذكور قال لان هذا المرئي مثال مخلوق لله
تعالى على قدر استعداد الرائي ومناسبته وليس حقيقة الذات تعالى
تعالى منزه عن الصورة بذاته وكذا رؤية النبي ﷺ على هذا القياس
يجوز ان يرى في صور مختلفة على قدر مناسبة الرائي ولا يرى
حقيقة المحمدية الا الوارث الكامل في علمه وعمله وحاله وبصيرته
ظاهرا وباطنا في حاله وكذا قال في شرح المسلم يجوز رؤية الله
في صور الكثرة والثواني على التاويل المذكور والقياس في تجلي
كل صفة على هذا النهج كما تجلى لموسى ﷺ في صورة النار من الشجرة
العناب من صفة الكلام وكان تلك النار نورا لكن سمي نارا
على زعم موسى ﷺ وطلبه لان موسى ﷺ في طلب النار حين ذلك وليس
للانسان ادنى رتبة من الشجر فلا عجب ان يتجلى بصفة من صفاته في
الجنة الانسانية بعد التصفية من الصفات الحيوانية الى الانسانية
كما تجلى من كثير من الاولياء كابي يزيد حيث قال سبحاني ما اعظم شاني

وكالمجيد قال ليس في جبتي سوى الله ونحو ذلك وفي هذا المقام
لطايف عجيبة لاهل التصوف بطول شرحها ثم في التوبة لا بد من
المناسبة فالمبتدي في اول امره لا مناسبة بينه وبين الله ولا بين
نبيه محمد رسول الله ص فاحتاج لمحالة الى توبة الولي او لا لانه
لم مناسبة بينه وبينه من جهة البشرية كالنبي ص حال حياته فاذا
النبي ص في الحياة الدنيا لما احتاج احد الى غيره واما اذا انتقل
الى الآخرة انقطع من صفة التعلق ووصل الى محض الوجود وكذلك الامر
اذا انتقل الى الآخرة لا يحصل لاحد منهم الاسناد الى المقدم فافهم ان كان
من اهل الفهم وان لم يكن من اهل الفهم فاطلب الفهم بالرياضة
النورانية غالبة على النفسانية الظلمانية لان الفهم يحصل بالنورانية
لا بالظلمانية فلم يبق لمبتدئ مناسبة واما الولي فله منه مناسبة لا لم
جهتين التعلقية والنجوية من جهة الوراثة الكاملة فيتوالى
اليه مدد الولاية النبوية ويتصوف بها في الخلق فافهم فان وراء
ذلك سرا عميقا يدركه اهله فالله تعالى هو العزة ولرسوله وللمؤمنين

واما توبة الارواح فروح الجسماني مرتب في الجسم وروح الروحاني
مرتب في القلب وروح القدسي مرتب في السر وهو الواسطة بينه
وبين الحق ومنه تجم من الحق الى الحق لانه اهل الله ومحرمه واما

والروح السلطاني مرتب في الغوايص

دوائها التي هي من الاخلاق الذميمة من صفة الامارة واللوامة
والملهمة فهي ان يربي من السباعات كالنمر والاسد والذئب والكلب
والخنزير ومثل الارنب والثعلب والهرة والفهد
ومثل الحية والعقرب والزنبور وغير ذلك من المؤذيات
فهذه صفات الذميمة التي يجب الاحتراز عنها واما طريقها من طريق
الروح فاما النمر فهو من صفة العجب على الله والكبر على الناس كذبوا
بآياتها واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط والاسد من صفة الكبر والتعظيم
على الخلق واما الذئب فهو من صفة الغضب والغلبة على من تحته
والذئب فهو من صفة اكل الحرام والشبهات من غير تميز والكلب
من صفة الدنيا والفخر والغضب لاجلها والخنزير من صفة الحقد
والحسد والحرص على شهوة والارنب من صفة الحيلة والمكر في المعاملات
الدنيا والتقلب فيهم في الارنب لكن الغفلة غالبة فيه والفهد من
صفة الغيرة الجاهلية وحب الرياسة والعز والهرة من صفة البخل
والنفاق والحية من صفة الايذاء باللسان كالشتم بالغيبة والكذب
والعقرب من صفة الغمز والهمزة والنميمة والزنبور من صفة ايذاء
الخلق باللسان خفيفا وقد يدل الحية على العداوة مع الناس فاذا

راى لنفسه انه يجاذب مع هذه المؤذيات ولم يغلب عليها بعد
فليجتهد في العبادة والذكر حتى يغلب عليها ويقهرها ويفنيها
او يبدلها الى صورة البشرية فان قهرها وقتلها بالكلية فهو
معنى تكفير السيئات كما قال الله تعالى في بعض التائبين كفر عنهم
سيئاتهم واصلح بالهم وان راى انها تبدلت الى الصورة الانسانية
فهو معنى تبديل السيئات بالحسنات كما قال الله تعالى في حق التوابين
ومن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فقد خلص منها هذه المرة فينبغي ان لا يامن منها
بعد ذلك لانه اذا وجد النفس قوتا من جنائث الخصال
والتسيان تقوت وغلبت المطية ولذلك امر الله ان يجتنب
العبد من المشتهيات في جميع الاوقات ما دام في الدنيا وقد يبقى
ذات النفس الامارة على صورة الكفارة قال اهل التصوف ان
المسالك الى الاحوال يفضل عن محوها فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون وكذلك قال في الحديث الذي يا محمد لبشر
المذنبين بان عفوي وانذر القديقين بان يخيبوا فان كرامات
الاولياء واحوالهم غير مامونة من المكر والاستدراج بخلاف
معجزات الانبياء فانها مامونة في ذلك ابدا وقد قيل خوف

الخاتمة

الخاتمة سبب النجاة من سوء الخاتمة قال الحسن البصري ان اولياء الله
بالخوف ارتفعوا فينبغي ان يكون الخوف غالبا لئلا يخدع الشيبة
فيقطع سبيله من حيث لا يشعر قالوا في الصحة يكون الخوف
غالبا وفي المرض يكون الرجاء غالبا قال النبي ﷺ لو وزن
خوف المؤمن ورجائه لاستويا واما في حال النزع فينبغي
ان يكون رجائه بفضل الله غالب كما قال النبي ﷺ لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله يعني يتفكر سبق رحمته على غضبه
وسعة رحمته واستغنائه ارحم الراحمين فيفر من قهره الى لطفه
ويفر منه اليه متذللا مستكينا معترفا بذنوبه
فيتوقع فيض الطافه ورحمته على ذنوبه انه هو البر الرحيم
والجواد الكريم اللهم يا هادي المضلين يا ارحم الراحمين
عاملنا بكافة عن المقال وكرمك كاف عن السؤال صلى الله على
سيد المرسلين محمد والهم اجمعين تم الرسالة الشريفة بتوفيق
الله رب العالمين وسميته بيان الاسرار للطالبين

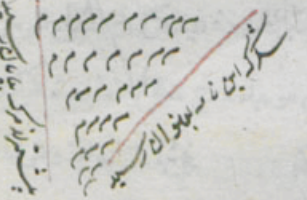

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادي عشر فيما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول
الدين اجمع العلماء كافة على وجوب معرفة الله تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية وما يصح عليه وما يمتنع والنبوة والامامة و
المعاد بالدليل لا بالتقليد فلا بد من ذكر ما لا يمكن جهله على احد
من المسلمين ومن جهل شيئا منها خرج عن ربقة المؤمنين
واستحق العقاب في اثبات واجب الوجود تعالى
فنقول كل معقول فاما ان يكون واجب الوجود في الخارج لذاته
واما ممكن الوجود في الخارج لذاته واما ممتنع الوجود لذاته
ولا شك في ان ههنا موجودا فان كان واجبا فالمطلوب وان كان
ممكنا افتقر الى موجد يوجده بالضرورة فان كان الموجد
واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر الى موجد آخر فان كان
الاول دارا وهو باطل بالضرورة وان كان ممكنا آخر تسلسل
وهو باطل لان جميع ذلك التسلسل الجائز بجميع الممكنات
تكون ممكنة بالضرورة فيستمر في امتناع الوجود بذاتها فلا
بد لها من موجد خارج عنها بالضرورة فيكون واجبا بالضرورة
وهو المطلوب في اثبات النبوة وهي ثمانية انتهى

قادر مختار لان العالم محدث لان كل جسم لا ينفك عن الحوادث
اعني الحركة والسكون وهما حادثان لاستدعائهما المسبوقية
بالغير وكل ما لا ينفك عن الحوادث فهو محدث بالضرورة فكون
المؤثر فيه وهو الله تعالى قادرا مختارا لانه لو كان موجبا لم يتخلف
اثره عنه بالضرورة فيلزم اما قدم العالم وحدوث الله تعالى
بالضرورة وهما باطلان وقدرته متعلقة بجميع المقدورات
لان العلة المحوجة هي الامكان ونسبة ذاته الى الجميع بالسوية
فيكون قدرته عامة انه تعالى عالم لانه تعالى فاعل الافعال
المحكمة المتقنة وكل من فعل ذلك هو عالم بالضرورة وعلم يتعلق
بكل معلوم لتساويه لنسبة جميع المعلومات اليه لانه حي وكل
وحي يصح ان يعلم كل معلوم فيجب له ذلك لاستحالة افتقاره الى غيره
انه تعالى حي لانه قادر عالم فيكون حيا بالضرورة
انه تعالى مريد كاره لان تخصيص الافعال بايجادها في
وقت دون وقت آخر لا بد له من مخصص وهو ارادته ولانه
تعالى آمر وناه وهما يستلزمان الارادة والكراهة
انه تعالى مدرك لانه حي فيصح ان يدرك وقد ورد القرآن بثبوته
فيجب اثباته له انه تعالى قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لذاته

لذاته فيستحيل العدم السابق واللاحق عليه انه تعالى
متكلم بالاجماع والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى
انه متكلم ان يوجد الكلام في جسم من الاجسام وتفسير الاشاعرة
غير معقول أنعم صادق لا الكذب قبيح بالضرورة والله تعالى
منزه عنه لاستحالة النقص عليه في صفاته السلبية
وهي سبع ٤ انه تعالى ليس بمركب لانه لو كان مركبا لكان مفتقرا
الى اجزائه بالضرورة والمفتقر ممكن انه تعالى ليس بجسم ولا عرض
والا لافتقر الى المكان ولا متنع لانفكاكه من الحوادث فيكون ممكنا
حادثا وهو محال ولا يجوز ان يكون في محل والا لافتقر اليه ولا في جهة
والا لافتقر اليها ولا يقوم عليه الالم واللذة لامتناع المزاج عليه
ولا يتحد بغيره لامتناع الاتحاد مطلقا ٥ انه تعالى ليس محلا للحوادث
لامتناع انفعاله عن غيره وامتناع النقص عليه انه تعالى
ليست عليه الرؤية لانه كل مرئي فهو ذو جهة لانه اما في مقابلة
او في حكم المقابلة بالضرورة فيكون جسما وهو محال ولقوله
لن تراني ولان الثانية للتابيد في نفي التشبيه عنه تعالى للسمع
وللتمانع فيفسد نظام الوجود ولاستلزامه التركيب لاشتراك
الواجبين في كونهما واجبي الوجود فلا بد لهما من صانع

في نفي المعاني والاحوال عنه تعالى لو كان قادرا بقدرة وعالما بعلم
او غير ذلك لافتقر في صفاته الى ذلك المعنى فيكون ممكنا هذا خلف
انه تعالى غني ليس بمحتاج لان وجوبه وجوده دون غيره
يقتضي استغناءه عنه وافتقار غيره اليه في العدل وفيه
مباحث العقل قاض بالفرورة كان من الافعال ما هو حسن
كرد الوديعة والاحسان والعقد فالنافع وبعضها ما هو قبيح
كالظلم والكذب الضار وهذا حكم بهما من غير الشرايع كالملاحدة
والكفار الهند ولانهما لو اشتغلنا سماع الانقار بقبح الكذب ح
من الشارع في انا فاعلون الفرورة قاضية بذلك للفرق
الفروري بين سقوط الانسان من سطح وله منه على الدرج
ولامتنع تكليفا بشيء فلا عصيان ولقبح ان يخلق الفعل فينا ثم
يعذبنا عليه والسمع في استحالة القبيح عليه تعالى لانه لو
صار فاعلا منه تعالى وهو العلم بالقبيح ولاداعي له اليه لانه اما
داعي الحاجة الممتنعة عليه او الحكمة وهو منتفي هنا ولانه لو جاز
صدوره منه تعالى لامتنع اثبات النبوة ح ليستحيل عليه ارادة
القبيح لانها قبيحة وانه تعالى يفعل الغرض لدلالة القرآن عليه
ولاستلزام نفسه العبث وهو قبيح وليس الغرض الامر او التعجيز

بل النفع

بل النفع فلا بد من التكليف وهو بعث من يجب الطاعة على
ما فيه مشقة على جهة الابتداء بشرط الاعلام والا لكان معوبا
بالقبيح حيث خلق الشهوات والميل الى القبيح والفور عن الحسن
فلا بد من زاجر وهو التكليف والعلم غير كاف لاستهال النفس
في قضاء الوطر وجهة حسنه التعويض للثواب اعني النفع المستحق
المقارن للتعظيم والاجلال الذي يستحيل الابتداء به في انه تعالى
يجب عليه اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعد عن المعصية
ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لتوقف معرفة المكلف عليه فانه
المريد لفعل من غيره اذا علم انه لا يفعل الا ان يفعل المريد من مشقة
لو لم يفعل لكان اقتضاء العرض وهو قبيح عقلا في انه تعالى
يجب عليه عوض الالام القادرة منه ومعنى العوض هو النفع المستحق
خال من التعظيم والاجلال والا لكان ظالما تعالى الله عن ذلك ويجب
زيادته عن الالم والا لكان عبثا في نبوة النبي ع
هو الانسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة احد من البشر وفي صاحب
في نبوة نبينا محمد بن عبد الله رسول الله ص لا تظاهر
المعجز على يديه كالقرآن وانشاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
واشباع الخلق الكثير من الطعام القليل وتسبيح الحصى في كفه وهي

اكثر من ان تحصى والدعى النبوة فيكون صادقا والا لزم اغواء المكلفين

وهو محال في وجوب عصمة العصمة لطفا يفعل الله تعالى

بالمكلف بحيث لا يكون لداع الى ترك الطاعة وارتكاب المعصية

مع قدرته على ذلك لانه لولا ذلك لم يحصل الوثوق بقوله فانتفت

فائدة البعثة وهو محال في ائمتنا معصوم من اول عمره

الى آخره لعدم انقياده الى طاعة من عهد منه في ما الف عمره انواع

المعاصي والكبائر وما ينفر النفوس منه يجب ان يكون افضل

اهل زمانه لقبح تقديم المفضول فان الله تعالى افمن يهدي الى الحق

احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون

يجب ان يكون منزها عن دناة الآباء وعهد الامهات وعن

الرذائل الخلقية والعيوب الخلقية لما في ذلك من التنفير فيسقط

محله من القلوب والمطلوب خلافه في امامته وفيه مباحث

في الامامة رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من

الاشخاص وهي واجبة عقلا لان الامامة لطف فانا نعلم قطعا

ان الناس متى كان لهم رئيس مطاع مرشد ينتصف للمظلوم

من الظالم ويرد الظالم عن ظلمه كانوا الى الصلاح اقرب ومن الفساد

ابعد وقد تقدم ان اللطف واجب يجب ان يكون الامام معصوما

ولا يتسلسل

ولا يتسلسل لان الحاجة الداعية الى الامام هو رد الظالم عن ظلمه

والانتصاف للمظلوم منه فلو جاز ان يكون الامام غير معصوم

افتقر الى امام آخر ويتسلسل ولانه لو فعل المعصية فان وجب

عليه سقط محله من القلوب وانتفت فائدة نصبه وان لم يجب سقط

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو محال ولانه حافظ للشرع

فلا من عصمته ليؤمن من الزيادة والنقصان كقولنا نعم لا ينال عهدي

الظالمين الامام يجب ان يكون منصوصا عليه لان العصمة

من الامور الباطنة التي لا يعلمها الا الله تعالى فلا بد من نص من يعلم

من يعلم عصمته عليه او ظهور المعجزة على يديه على صدقه

الامام يجب ان يكون افضل الرعية كما في النبي

بعد رسولنا صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليهم السلام بالنقل المتواتر من النبي

ولانه افضل لقوله تعالى وانفسنا وانفسكم ومساوي الافضل

افضل ولاحتياج النبي في المباهلة ولان الامام يجب ان يكون

معصوما ولا احد من غيره ممن ادعى الامامة بمعصوم اجماعا

فيكون الامام ولانه اعلم الرجوع الصحابة في وفاتهم اليه ولم يرجع

هو الى احد منهم ولقوله صلى الله عليه وآله افضاكم علي ولانه ادهد من غمط

الدنيا ثلاثا ولا دلة في ذلك لا تحصى كثرة ثم من بعده ولده الحسن

ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر
بن محمد الصادق ثم موسى الكاظم علي ابن موسى الرضا ثم محمد
بن علي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري
ثم الخلف الحجة محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان صلوات الله
عليهم اجمعين بنص كل سابق منهم على لاحقه وبالادلة السابقة

في المعاد اتفق المسلمون كافة على وجوب المعاد
البدني لا لولاه لقبح التكليف ولانه ممكن والصادق اخبر بكونه
فيكون حقا ولالايات الدالة عليه والانكار على جاحده وكل من له
عوض عليه يجب بعثه عقلا وغيره يجب اعادته سمعا ويجب الاقرار
بكل ما جاء به النبي ﷺ من ذلك الصراط والميزان وانطاق الجوارح
ونشر الكتب لامكانها وقد اخبر الصادق بها فيجب الاعتراف
بها ومن ذلك الثواب والعقاب ونقصد بهما المنفعة المستحقة من جهة
الشرع صلوات الله على الصادق ووجوب التوبة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر يشترط ان يعلم الامر والناهي كون المعروف
معروفا والمنكر منكرا وان يكون قاصدا فاعل الامر والنهي
بالكف عبث ويجوز التاخر والامر من المقدورة تم الرسالة
في احد عشر من شهر جمادى الاول من شهور سنة مائتين وعشرين
وسادس بعد الف
من هجرة النبوية ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم وفقك الله تعالى توفيق الفاضلين ان الافعال على اربعة وعشرين
بابا ستة منها للثلاثي المجرد عن الزوائد مثل فتح وضرب وادبعة عشر
منها للثلاثي المزيد فيه زيادة مثل اكرم وانقطع واستخرج وواحد منها
للرباعي المجرد عن الزوائد مثل دحرج ثلاثة فيها للرباعي المزيد فيه
مثل تدحرج وكل باب منها يشتمل على صحيح الفاء ومضاعف ومعتله
واجوف وناقص ولفيف ومهموزه فالصحيح ما سلم ماضيه من حروف
العلة وهي الواو والياء والالف والمضاعف الذي عينه ولامه من جنس
واحد مثل مد وفر اصله مدد وفرر والمعتل الذي فاؤه واوا او ياء
وياء مثل وعد وكبر والاجوف الذي عينه من حروف العلة
مثل قال وباع والناقص الذي لامه من حروف العلة مثل عمي ودعي
فاللفيف هو على نوعين مفروق فاللفيف المفروق الذي عينه
ولامه من حروف العلة مثل غوى وطوي واللفيف المقرون الذي
فاؤه ولامه من حروف العلة مثل وقى والمهموز الذي فاؤه
او عينه او لامه همزة فاؤه اخذ وعينه سال ولامه قرا باب نفعل
بفعل بفتح العين من الماضي والمستقبل جميعا مثل مدح يمدح
مدحا فاذا اردت تصريف المدح وهو المصدر فاعلم ان العرب

لفيف مفروق ولفيف مقرون

تشتق منه مجانيا ماضيا مستقبلا وفاعلا ومفعولا وامرا ونهيا
مدح يمدح مدحا فهو مادح ممدوح امدح ولا تمدح ثم اعلم
ان المضارع على اربعة عشر وجها ثلثة للمذكر وثلثة للاناث
الغائب وثلاثة للمواجهة المذكر وثلاثة للمواجهة الاناث وواحد
للمتكلم فيقول امدح مدحا الخ فاذا لم تسم فاعله يقول مُدِح
مدحا مدحوا الخ والمستقبل فهو اياهم على اربعة عشر وجها
فيقول يمدح يمدحان يمدحون الخ فاذا لم تسم فاعله يقول
يمدح يمدحان ممدوحون الخ واما اسم الفاعل فهو على ستة
اوجه ثلثة للمذكر وثلثة للمؤنث فيقول مادح مادحان مادحون
الخ واما اسم المفعول فهو ايضا على ستة اوجه فيقول ممدوح ممدوحان
ممدوحون الخ واما الامر فهو على نوعين امر الحاضر المعروف وامر الغائب
المعروف فالامر للحاضر المعروف على ستة اوجه ثلثة للمذكور
وثلثة للاناث فيقول امدح امدحا امدحوا الخ واما الامر
للغائب المعروف فهو ايضا على ستة اوجه ثلاثة للمذكور وثلاثة
للاناث فيقول ليمدح ليمدحا ليمدحوا الخ وكذا الامر للغائب المجهول
فيقول لِيُمدح ليمدحا لِيُمدحوا الخ واما الامر للحاضر المجهول
لتُمدح لتمدحا لتمدحوا الخ واما النهي فهو على اقسام الامر

فيقول

فيقول لا تمدح لا تمدحا لا تمدحوا الخ والنهي للغائب المعروف فيقول
لا تمدح لا تمدحا لا تمدحوا الخ وكذلك تصرف كل فعل ياتي على هذا الوزن
تكون تفهم انشاء الله تعالى والمعتل منه على نوعين واوي ويائي
فالواوي مثل وهب يهب وهبا وهبة فهو واهب وهب يوهب
فهو موهوب والامر منه هب والنهي لا تهب واليائي مثل بيع الشيء
يبيع بيعا بيعوا فهو مبايع ويوبع فهو مبيوع والامر منه بايع والنهي لا تبع
والاجوف منه طاب يطيب طيبة فهو طائب وهب طاب فهو مهيب
والامر هب والنهي لا تهب وض الناقص فهي ينهى نهيا فهو ناه ونهي
ينهى فهو منهي والامر منه انه والنهي لا تنه ومن المهموز العين
سأل يسئل سؤالا فهو سائل وسُئِل يُسأل فهو مسؤول والامر
اسئل والنهي لا تسئل ومن المهموز قرء يقرء قراءة وقرآنا
فهو قارئ وقُرِئ يُقرأ فهو مقروء والامر منه اقرء والنهي لا تقرء
ومن مضاعف وجأ يجأ وجأ فهو واجئ ووجي يوجأ فهو موجوء والامر
منه جأ والنهي لا تجأ ومن اجوفه شاء يشاء شاءة ومشيئة
فهو شائ ومشي يشاء فهو مشيء والامر منه شأ والنهي لا تشأ
ومن الناقص فائي بناء ي ف ء يا فهو فاء ونهي يفيء فهو منهي والامر منه
افأ والنهي لا تفأ ومن الناقص رأى يرى رؤية فهو رائ

ورئي يُرئى فهو مرئي والامر منه ارء والنهي لا ترء باب نفعل
بفعل بفتح العين من الماضي وضمها من المستقبل مثل قتل
يقتل قتلا الاهو قاتل وذلك مقتول وقُتل يقتل فهو مقتول
والامر منه اُقتُل والنهي لا تقتل ومن الاجوف قال يقول قولا
ومقالة فهو قائل وقيل يقال فهو مقول والامر منه قُل والنهي
لا تقل ومن الناقص دعى يدعو دعوة فهو داع ودعي يدعى
فهو مدعو والامر منه ادع والنهي لا تدع ومن المضاعف
ستر يستر سترا ومستورة فهو ساتر او مستور فهو مستور
والامر منه استُر وستْرا واستُرا والنهي لا تستر ولا تستر
ولا تستُر ومن المهموز الفاء امر يأمر امرا فهو امر وامرأة فهو
مأمور والامر منه مر والنهي لا تأمر باب نفعل بفتح العين
من الماضي وكسرها من المستقبل نحو ضرب يضرب ضربا فهو ضارب
وضرب يُضرب فهو مضروب والامر منه اضرب والنهي لا تضرب
ومن المعتل وقف يقف وقفا فهو واقف ووُقف يُوقَف
فهو موقوف والامر منه قف والنهي لا تقف ومن الاجوف
باع يبيع بيعة فهو بائع وبيع بياع فهو مبيع والامر منه بِع والنهي
لا تبع ومن الناقص هدى يهدي هداية فهو هاد وهُدي

هُدي مهتدي والامر منه اهد والنهي لا تهتد ومن المضعف
المقرون بياء يروي رواية فهو راو ورُوي يروى فهو
مروي والامر منه ارو والنهي لا ترو ومن المضعف المفروق وفي
يفي وفيا فهو واف ووفي يوفى فهو موفى والامر منه فِ والنهي
لا تف ومن المضاعف قل يقل قلة فهو قليل والامر منه قِل
والنهي لا تقل ولا تقلل ومن المهموز الفاء امر يأمر
امرا فهو امر وامر يؤمر فهو مأمور والامر منه امر والنهي
لا تأمر ومن الناقص اتى يأتي اتيا فهو اتٍ وأُتي يؤتى فهو مأتي
والامر منه ائتِ والنهي لا تأت فاعل يفعل بكسر العين
من الماضي وفتحها من المستقبل نحو علم يعلم علما فهو عالم
ومُعلَم يعلم فهو معلوم والامر منه اعلم والنهي لا تعلم والمعتل
وجد يجد وجدا فهو واجد ووجد يوجد فهو موجود والامر منه
جِد والنهي لا توجد ومن الاجوف خاف يخاف خوفا فهو خائف
وخَيِف يخاف فهو مخوف والامر منه خف والنهي لا تخف
ومن الناقص نسي ينسى نسيانا فهو ناس ونُسي ينسى فهو منسي
والامر منه انسَ والنهي لا تنس ومن المضعف المفروق روى
يروي رويا فهو راو ورُوي يروى فهو مروي والامر منه ارو والنهي لا ترو ومن

المضاعف مِتّ يمِتّ مَتًّا هو ماس ومُتّ يمُتّ هو ممتوس
والامر منه مُتّ ومِتّ وامسس والنهي لا تمسس ولا تمتّ
ومتّش ومن المهموز الفاء آذن يأذن اذنا فهو آذن واذن
يؤذن فهو مأذون والامر منه ايذن والنهي لا تأذن ومن المهموز
العين صام يصام صياما وصيامة فهو صائم وصُيّام يصام
فهو مصيام والامر منه صيام والنهي لا تصم ومن المهموز
اللام ظمأ يظمأ ظمأ فهو ظمآن والامر منه اظمأ والنهي
لا تظمأ باب فعل يفعل بفتح العين من الماضي والمستقبل
جميعا كبر يكبر كبرا فهو كبير ومن الامر منها اكبر
والنهي لا تكبر ومن المعتل وجه يوجه وجها فهو وجيه
والامر منه اوجه والنهي لا توجه ومن الاجوف طال يطول
طولا فهو طويل والامر منه طل والنهي لا تطل ومن الناقص
سنو وليس سنوا فهو مسنوّ والامر منه اسنُ والنهي
لا تسنُ ومن المهموز العين رؤف يرؤف رأفة فهو
رؤوف والامر منه ارؤف والنهي لا ترؤف باب فعل
يفعل بكسر العين من الماضي والمستقبل جميعا مثل
حسب يحسب حسبا فهو حاسب وحسب يحسب فهو محسوب

والامر منه

واحسب والنهي لا تحسب ومن المعتل ورث
يرث وارثة فهو وارث وورث يورث فهو موروث والامر
منه رث والنهي لا ترث ومن اللفيف المفروق ولي الرجل
يلي ولاية فهو والٍ وولي يولي فهو موالٍ والامر منه لِ والنهي
لا تلِ باب فعل يفعل بكسرها من الماضي وفتحها من المستقبل
هو نادر مثل فضل يفضل فضلا فهو فاضل وفضل يفضل
فهو مفضول والامر منه افضل والنهي لا تفضل باب الافعال
اكرم يكرم اكراما فهو مكرم واكرم يكرم فهو مكرم والامر
منه اكرم والنهي لا تكرم ومن المعتل اوجب يوجب ايجابا فهو
موجب واوجب يوجب فهو موجب والامر منه اوجب والنهي لا توجب
ومن الاجوف اعاد يعيد اعادة فهو معيد واعاد يعيد فهو معاد
والامر منه اعد والنهي لا تعد وكذلك تماجا على الاصل
من هذا الباب مثل احوج يحوج احواجا فهو محوج واحوج يحوج
فهو محوج والامر منه احوج والنهي لا تحوج ومن الناقص اعطى
يعطي اعطاء فهو معط واعطى يعطي فهو معطٍ والامر منه اعط
والنهي لا تعطِ ومن اللفيف المقرون اغوى يغوي اغواء
فهو مغوٍ واغوى يغوي فهو مغوٍ والامر منه اغوِ والنهي لا تغوِ

ومن اللفيف المقرون اوحى يوحي ايحاء فهو موح واوحى يوحي
فهو موح والامر منه اوح والنهي لا توح ومن المضاعف احب
يحب احبابا فهو محب وحبّ يحبّ فهو محبّ والامر منه احبب وحبّ
واحببْ والنهي لا تحبب ولا تحبّ ولا تحببْ ومن المهموز
الفاء آمن يامن ايمانا فهو مؤمن واؤمن يؤمن فهو مؤمن والامر منه
آمن والنهي لا تؤمن ومن الناقص اداه يؤديه اداءً فهو مؤدٍ
وادّى يؤدّي فهو مؤدٍّ والامر منه ادِّ والنهي لا تؤدِّ بالتقييد
علم يعلم تعليما فهو معلّم وعلّم يعلّم فهو معلّم والامر منه اعلم
والنهي لا تعلّم ومن المعتل وحّد يوحّد توحيدا فهو موحّد و
وُحّد يوحّد فهو موحّد والامر منه وحّد والنهي لا توحّد ومن
الاجوف صوّر يصوّر تصويرا فهو مصوّر ومُوّر يصوّر فهو مصوّر
والامر منه صوّر والنهي لا تصوّر ومن الناقص غطّى يغطّي
تغطيه فهو مغطٍّ وغطّى يغطّي فهو مغطّ والامر منه غطّ والنهي
لا تغطّ ومن اللفيف المقرون شوّه اللحم يشوّيه تشويه فهو مشوٍّ
ومشوّه يشويه فهو مشوٍّيه والامر منه شوِّ والنهي لا تشوِّ
ومن المضاعف حبّ يحبّ تحبيبا فهو محبّب وحبّب يحبّب فهو
محبّب والامر منه حبّب والنهي لا تحبّب ومن المهموز الفاء

اكّد يؤكّد

اكّد يؤكّد تأكيدا فهو مؤكّد واكّد يؤكّد فهو مؤكّد والامر منه اكّد والنهي
ومن المهموز اللام نبّأ ينبّأ تنبئة فهو منبّئ ونبّا ينبّا فهو منبّا
والامر منه نبّا والنهي لا تنبّأ باب الانفعال انقطع ينقطع
انقطاعا فهو منقطع وانقطع ينقطع فهو منقطع والامر منه انقطع
ومن الاجوف انقاد ينقاد انقيادا فهو منقاد والامر منه انقد
والنهي لا تنقد ومن المضاعف انكبّ ينكبّ انكبابا فهو منكبّ
وانكبّ ينكبّ فهو منكبّ والامر منه انكبّ وانكبّ والنهي
لا تنكبّ ولا تنكبّ ولا تنكبب باب الافتعال اختير يختير اختيارا
فهو مختير واختير يختير فهو مختير والامر منه اختر والنهي لا تختر
ومن المضاعف احتجّ عليه يحتجّ احتجاجا فهو محتجّ والامر منه احتجّ و
احتجّ واحتجّ والنهي لا تحتجّ ولا تحتجّ ولا تحتجّ ومن المعتل اهتبّ يهتبّ
اهتبابا فهو منهتبّ واهتبّ يهتبّ فهو منهتبّ والامر منه اهتبّ والنهي
لا تهتبّ ومن الاجوف احتاج يحتاج احتياجا فهو محتاج والامر منه
احتج والنهي لا تحتج ومن الناقص ارتدّ يرتدّي ارتداءً فهو
مرتدٍّ والامر منه ارتدِّ والنهي لا ترتدِّ ومن اللفيف المقرون استوى
يستوي استواءً فهو مستوٍ واستوى يستوي فهو مستوٍ
والامر منه استوِ والنهي لا تستوِ ومن المهموز اللام ابتدأ

يبتدء ابتداء فهو مبتدیء والامر منه ابتدأ والنهی لاتبتدء
والمعتل اتکا یتکا اتکاء فهو متکا والامر منه اتکا والنهی
لاتکا باب الاستفعال یستغفر یستغفر استغفارا فهو مستغفر
واستغفر یستغفر فهو مستغفر والامر منه استغفر والنهی
لاتستغفر ومن الاجوف استعان یستعان استعانة فهو مستعین
واستعین یستعین فهو مستعان والامر منه استعن والنهی
لاتستعن ومن الناقص استحی یستحی استحاء فهو مستحٍ واستحی
یستحی فهو مستحیی والامر منه استحِ والنهی لاتستحِ ومن اللفیف
المفروق استوفی یستوفی استیفاء فهو مستوفٍ واستوفی
یستوفی فهو مستوفیٰ والامر منه استوفِ والنهی لاتستوفِ
ومن المضاعف استقر یستقر استقرارا فهو مستقر واستقر یستقر فهو
مستقر والامر منه استقر واستقرا واستقروا والنهی لاتستقر
ولاتستقرا ولاتستقروا ومن المهموز الفاء استاذ یستاذ استیاذا
استاذا فهو مستاذ واستاذ یستاذ فهو مستاذ والامر
منه استاذ والنهی لاتستاذ باب التفعل تعلم یتعلم تعلما
فهو متعلم والامر منه تعلم والنهی لاتعلم ومن المعتل توسخ الثوب
یتوسخ توسخا فهو متوسخ والامر منه توسخ والنهی لایتوسخ ومن الاجوف

تقوط یتقوط تقوطا فهو متقوط وتقوط یتقوط فهو متقوط
والامر منه تقوط والنهی لاتقوط ومن الناقص تمنی یتمنی
فهو متمنٍ وتمنی یتمنی فهو متمنی والامر منه تمن والنهی لاتمن
ومن اللفیف المفروق تقوی یتقوی تقویا فهو متقوٍ وتقوی
یتقوی فهو متقوی والامر منه تقو والنهی لاتقو ومن المضاعف
کیشم یکیشم کشما فهو مکشم وکشم یکشم فهو مکشم والامر
منه کشم والنهی لایکشم ومن المهموز الفاء ناهی ینابه
ناهیا فهو ناهب وناهب ینابه فهو ناهب والامر منه
ناهب والنهی لاینابه ومن المهموز اللام توضا یتوضا
توضیا فهو متوضٍ وتوضا یتوضا فهو متوضا والامر منه توضا
والنهی لایتوضا باب المفاعلة جاور یجاور مجاورة فهو مجاور
والمفعول منه مجاور فهو مجاور والامر منه جاور والنهی
لاتجاور ومن المعتل وافق یوافق موافقة فهو موافق
والمفعول منه موافق فهو موافق والامر منه وافق والنهی لا
توافق ومن الاجوف شاور یشاور مشاورة فهو مشاور
والمفعول منه مشاور فهو مشاور والامر منه شاور والنهی لاتشاور
ومن الناقص نادی ینادی منادیة فهو منادٍ والمفعول منه

بنادیه فهو منادی بهو والامر منه نادِ والنهی لاتناد ومن
المضاعف ماش یماش مماشة فهو ماش وهو موش یماش فهو
مماش والامر منه ماش ومامش ومامشی والنهی لاتمش
تماش ولاتماش ولاتماشی ومن اللفیف المقرون بهمزة
بداوبه مداوة فهو مداود وبه یداوبه فهو مداوٍ به
والامر منه داوِ والنهی لاتداوِ به ومن المفاعلة یخاصم تخاصما
فهو متخاصم والامر منه تخاصم والنهی لاتخاصم ومن المعتل الفاء توافق
توافقا فهو متوافق والامر منه توافق والنهی لاتوافق ومن الاجوف
یتجاوز تجاوزا فهو متجاوز والامر منه تجاوز والنهی لاتتجاوز
ومن الناقص یتناجی تناجیا فهو متناجٍ والامر منه تناجِ والنهی
لاتتناجِ ومن المضاعف یتحاب تحابا فهو متحابّ ونحوه
یتحابب فهو متحابب والامر تحابب والانتحابب والنهی
لاتتحابب ولاتتحابّ ومن اللفیف المقرون بهمزة یتداوبه
تداوبا فهو متداوب وتداوبه یتداوبه فهو متداوب

والامر منه

والامر منه تداوَ والنهی لایتداوَ باب الانفعال واصله التفعل
اظهر یظهر اظهارا فهو مظهر اظهر یظهر فهو مظهر والامر منه
اظهر والنهی لایظهر ومن الاجوف طوّف یطوّف طوّفا فهو مطوّف
وطوّف یطوّف فهو مطوّف والامر منه طوّف والنهی لایطوّف ومن
الناقص ازکّی یزکّی ازکیا فهو مزکّ وازکّی یزکّی فهو مزکّ والامر منه
ازکّ والنهی لاتزکّ ومن المضاعف اشفق یشفق اشفاقا فهو
مشفق والامر منه اشفق والنهی لاتشفق باب الافاعیل
واصل التفاعل اوارک یوارک مواركة اذا رکا فهو مواركٌ وادرک
یدارک مدارکة فهو مدارک والامر منه ادارک والنهی لاتدارک ومن المهموز
الآخر ابتدا ابتداءا یبتدا ابتداء فهو مبتدا وارقار یبتدار
فهو مبتدار والامر منه ابتدار والنهی لاتبتدار باب الافعلال
احمرّ یحمرّ احمرارا فهو محمرّ والامر منه احمرّ واحمرّ واحمرّ والنهی لا
تحمرّ ولاتحمرّ ولاتحمرّ ومن الاجوف اسودّ یسودّ اسوداد
فهو مسودّ والامر منه اسودّ واسودّ واسودّ والنهی لاتسودّ
ولاتسودّ ولاتسودّ باب الافعیلال احمارّ یحمارّ احمرارا فهو محمارّ
والامر منه احمارّ واحمارّ واحمارّ والنهی لاتحمارّ ولاتحمارّ ولاتحمارّ
ومن الاجوف اسوادّ یسوادّ اسوبدادا فهو مسوادّ والامر

کتابخانه مجلس شورای ملی

منه اسوار و اسواد و اسوادد و النهی لا تسواد و لا تسوادد و لا
و لا تسوادد باب الافعیلال احدوب یحدودب احدیدابا
فهو محدودب و احدودب یحدودب فهو محدودد و الامر منه
احدودب و النهی لا تحدودب و من التناقص احلولی یحلولی
احلیلا لا فهو محلول و او حلولی یحلولی فهو محلولا و الامر منه
احلول و النهی لا تحلول باب الافعوال اجلوذ یجلوذ اجلوذا
فهو مجلوذ و الامر منه اجلوذ و النهی لا تجلوذ باب الرباعی باب الفعلل
بعثر یبعثر بعثرة فهو مبعثر و بعثر یبعثر فهو مبعثر و الامر منه
بعثر و النهی لا تبعثر و من المضاعف کبکب یکبکب فهو مکبکب
و کبکب یکبکب فهو مکبکب و الامر منه کبکب و النهی لا تکبکب
و من المعتل وسوس یوسوس وسوسة فهو موسوس و وسوس
یوسوس فهو موسوس و الامر منه وسوس و النهی لا توسوس
و قرا الحلوبی بتکریم اللام حلبب یحلبب حلبة فهو محلبب و حلبب
یحلبب فهو محلبب و الامر منه حلبب و النهی لا تحلبب و الحق به
بواو بین الفاء و العین نحو حولق یحولق حولقة فهو محولق
و الامر منه حولق و النهی لا تحولق باب التفعلل توتبل یتوتبل
توتبلا فهو متوتبل و توتبل یتوتبل فهو متوتبل و الامر منه توتبل و النهی
لا تتوتبل

لا تتوتبل و من المضاعف تنخنخ یتنخنخ تنخنخا فهو متنخنخ
و تنخنخ یتنخنخ فهو متنخنخ و الامر منه تنخنخ و النهی لا تتنخنخ
و من المهموز اللام تلالا یتلالا تلالؤا فهو متلالا و الامر منه
تلالا و النهی لا تتلالا و قرا الحلوبی بتکریم اللام تحلبب یتحلبب تحلببا
فهو متحلبب و تحلبب یتحلبب فهو متحلبب و الامر منه تحلبب و النهی
لا تتحلبب باب الافعیلال ابریشق یبریشق ابریشاقا و فیه الحق
بواو بین الفاء و العین نحو تحوذب یتحوذب تحوذبا فهو متحوذب
تحوذب یتحوذب فهو متحوذب و الامر منه تحوذب و النهی لا تتحوذب
باب الافعلال اقشعر یقشعر اقشعرارا فهو مقشعر
و اقشعر یقشعر فهو مقشعر و الامر منه اقشعر و لا تقشعر
و اقشعرر و النهی لا تقشعر و لا تقشعرر و لا تقشعرر
و من المهموز اللام اطمان یطمئن اطمینانا فهو مطمئن
و اطمان یطمئن فهو مطمئن و الامر منه اطمئن و اطمئن
و اطمئنن و النهی لا تطمئن و لا تطمئنن و لا تطمئنن تمت
الکتاب بعون الملک الوهاب فی ثالث عشرین شهر
جمادی الاولی سنة مائتین و سادس عشرین بعد الالف
من الهجرة النبویة صلی الله علیه و اله ع ۱۲۱۶

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المصغر اذا صغرت الاسم ضممت صدره وفتحت ثانيه والحقت ياء ثالثة
ساكنة ان كان على ثلثة احرف كفلس ومثاله في التصغير فعيل
كفليس وان كان على اربعة احرف كدرهم فمثاله فعيعل كدريهم
وان كان على خمسة احرف كدينار فمثاله فعيعيل كدنينير وقالوا
في اجمال اجيمال وفي حبلى حبيلى وفي حمراء حميراء وفي سكران
سكيران للمحافظة على الف الجمع والفي التانيث والف والنون
المضارعتان لالف التانيث والخاسي لا يصغر الا على الاستكراه
وبحذف الحرف الخامس مثل فرزدق فريزد وفي سفرجل سفيرج
وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير
نحو اذينة وعيينة في اذن وعين الا ما شذ
نحو عريب وعويلين في عرب وعرس وفي الرباعي لا تثبت في التصغير
تقول في عقرب وعناق عقيرب وعنيق الا ما شذ نحو ثلاثة
في قدام وورنيه في درآ وكل اسم ثلاثي حذف منه حرف وكان على
حد المحذوف اليه في التصغير فان كان واوا او ياء تقول في
وشية وفي هذا كان اسما منيذ وفي دم ودمي ودموح
وتقول في اسم واين سمي وني فيرد المحذوف فانا اصل

لاستقوا

لاستقوا وثيوبيته عن الهمزة ولتحريك اول الكلمة في اخذ وبنت
واخيه وبنيه وفي ناس ومية نويس ومييت وفي ميزان موينين
في قيل وباب وناب قويل وبويت ونييت يرجع الى الاصل
والواو واذا وقعت ثالثة في وسط الكلمة نحو اسود وجدول
والحقت قبلها ياء نحو اسيوده
وجديول وان وقعت في آخر الكلمة وجب قبلها ياء كقولك في
عدوة وعضرفوة وعصفورة وعصيفير واذا اجتمع مع ياء التصغير
ياء ان حذفت الاخيرة تقول في احوك ومغويا احي ومعيية وتقول
في نحو منطلق ومضارب مطيلق ومضيرب بحذف احد الزايدتين
وفي عنكبوت ومفشعور عنيبك وفشيعير بحذف كل زايدة
وجمع القلة يصغر على بنائه تقول في اكلب اكيليب وفي
اجمال اجيمال وفي اجرية اجيرية وفي علمة علية واما جمع الكثرة
وفي تصغيرها وجهان احدهما ان يرد الى واحده فيصغر ثم
يجمع جمع السلامة تقول في شعراء شويعرون وفي مساجد مسيجدات
او يرد الى جمع قلة لو كان لجمع قلة تقول في علماء علية وفي قتلاء
قتيلة وفي الادلاء اديلة وان قلت عليون قتيبون وذليلون وحكم
اسم الجمع في ذلك حكم المفرد تقول في قوم وقهط قويم ودهيط

وفي ابل وغنم ابيلة وغنيمة في اسمآء الموكب بحقوا القصد
منها تقول في بعلبك وحصر موت بعبليك وحصير موت
وفي اثني عشر وخمس عشر وثنيا وخميسة عشر وخفر الترجيم
هوان بحذف الزايد الذي في الاسم حتى يرجع الى اصله ثم يصغر تقول
في اظهر وحادث وظاهر وحريث وفي اسود وقوطاس سُويد
وقويطس وتخيير الاسمآء المبهمة بخالف تخيير سائر الاسمآء
وذلك انهم يتركون اوايلها غير مضمومة ويلحقون بآواخرها
الفاف وعلامة التصغير فيقولون في ذا وذاك ذيا وتيا وفي المثنى
ذتيان وتيان وفي اولاء اولالك اولياء واولتآء ويقولون اللذيه
والذي والذيا واللتيا وفي الذين واللاتي للذبون واللتيات
ومن الاسمآء ما لا يصغر كالضمآير نحو اين ومتى وكيف وحيث
وعند ومع وغير وحسب وامس وغدا والبآرحة ومن وما
واتمام الاسبوع كيوم السبت وبوم الاحد واسم الفاعل واسم
المفعول اذا كانا عاملين ومنها الجموع في كلامهم مصغرا وتوك
مكبرا نحو كليت وجميل وهو طآئر صغير واشباه ذلك باب
المنسوب هو للاسم الذي الحق باخره يا مشددة مكسور ما قبلها
علامة المنسب كما الحقت التآء علامة للتانيث تقول في النسبة

الى هاشم

الى هاشم هاشمي والى بلخ ابلخي وكما ينقسم التانيث الى حقيقي
وغير حقيقي فالحقيقي ما كان مؤنثا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق
بالتلفظ فقط نحو كرسي وبرديه وكما جآءتنا للمفردين كذلك
الجمع وواحدة فكذلك الجمع نحو دور ودوم ومجوسي
ومجوس واشباه ذلك واعلم ان في النسب ردبا
من التغيير وهو على ضربين منها ما يطرد ومنها ما لا يطرد
فمن المطرد حذف تآء التانيث من الاسم كقولهم في النسبة
الى البصرة والكوفة والملكة بصري وكوفي ومكي
وحذف نون التثنية والجمع كقولهم في النسبة الى اليمن لهذان
هذاني وزيدون زيدي ومن ذلك فتحه ونقيضه في النسبة
الى فترين ونصبين وهما اسما موضعين ومما يطرد
قولهم في التمر والدبل فحوهما من الثلاثي المكسور العين نمري ودبلي
بفتح العين والفآء وفي الرباعي المكسور العين لا يطرد يقولون
في ثيرب ويقدر يثربي ويقلبي بالكسر وهو الكسير وقالوا
يثربي ويقلبي بالفتح تشبيها بالثلاثي وقالوا في
النسبة الى ثقيف ثقفي والى حنيفة حنفي والى شنوءة شنئي
فحذفوا البآء والواو مع التآء وكذلك قالوا في الفريضة فرضي وفي

القحيم صحفي وقالوا في المضاعف نحو شديده وفي المعتل العين
نحو طويلة وشديدة وطويلي باثبات الياء وكذلك قالوا في
سليمة سلمي وهو قبيلة من الازد وفي السليقة سليقي وفي
عميرة عميري وهو بطن الكلب وهي قبيلة وفي المعتل اللام
نحو علي وغني وضرية علوتي وغنوتي وضروتي
وقالوا في سعيد وثير وقشير سعيدي وثيري وقشيري
باثبات الياء وفي قريش وهذيل وجهيته قوشي هذلي وجهني
وفي المعتل اللام نحو فتى واميه فتوي واموي وقال
بعضهم اميي والاسم اذا كان في آخره الف لم يخل اما ان يكون
ثالثة او رابعة او خامسة فصاعدا فان كان ثالثة كالف
عصا ورحا قلبت واوا نحو عصوي ورحوي وان كانت رابعة
لم يخل ان يكون منقلبة كالف اعشى ومرمى ونحوهما او زائدة
كالف حبلى ودنيا ونحوهما فان كانت منقلبة قلبت واوا نحو
اعشوي ومرموي ونحوهما وان كانت زائدة ففيها
وجهان الحذف وهو الاحسن نحو حبلي ودنيي والقلب نحو
حبلوي ودنيوي ويقولون ايهم دنياوي وحبلاوي
وان كانت خامسة فصاعدا كالف حبارى وقبعثرى ففيها

الحذف

الحذف لا غير نحو حباري وقبعثري وان كان في آخره
ياء مكسور ما قبلها لم يخل اما ان يكون ثالثة او رابعة او خامسة
فصاعدا فاذا كانت ثالثة كاعم وشيخ قلبت واوا كالف عصا
نحو اعموي وشيخوي وان كانت رابعة كانت فيها وجهان
وجهان الحذف وهو الاحسن نحو قاضي وخاتي والقلب نحو قاضوي
وخاتوي تقول وكيف لنا بالثوب ان لم يكن لنا دراهم عند الخاتي
ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا كاعم مشتري ومستبقي
ففيها الحذف لا غير نحو مشتري ومستبقي وفي
آخره الف ممدودة لم يخل اما ان كان منصرفا كرداء وكساء وعلباء
وحرباء او غير منصرف كحمراء وصحراء وحنفاء وذكرياء فان كانت
منصرفا قيل كسائي وعلبائي باثباتها وقبلها همزة نحو كسائي و
علبائي وان كانت غير منصرف فالقلب لا غير نحو حمراوي
وذكرياوي فتقول في نحو ابو واخ ابوي واخوي
ونحو عدو دم وحمو وموعد وثمي وموي ودمي وحموي وحموي
وفي بنت واخت مذهبان احدهما بنوي واخوي
على بنتي واختي واذا مست الى الجمع والى الواحد
كقولك في الفرائض والقبائل والمساجد فوضي وصحفي ومسجدي

واما الانصاف والانتساب والاعراب فان هذه الجموع
جرى بجموع اسماء القابل فتنسب اليها ومنها المفاوت و
المداينة وقد يبنى ما فيه معنى النسب كقولهم عواج و
وعاذ وثواب ولابن وتامر وذادع وناب الا ان بينهما
فرقا وهو ان فعالا لا يكون الا لمن تتخذ الشيء حرفة وصناعة
وفاعل لمن يكون له ذلك الشيء او يكون منه وهما
جاءا من التغيير من غير ان يطرد قولهم في النسبة الى البادية
وبدوي والى العالية علوي والى العظيم الالف انفي والى
العظيم الوتيرة قباني والى الرمل رملي والى الدهر دهري
بغير الالف وهو الرجل المسن والطي طائي والى حديد
حدي والى خراسان خراساني او خوتي والى روحاء روحاني

تمت مصنفات تصريف

ربنا في رحمه الله

في يوم الاحد

واربع عشرين

شهر صفر